إعداد

أ. م. د. علاء تاج الدين محمد

رئيس قسم ادارة الاعمال

كلية التجارة، جامعة جنوب الوادى

المحتويات

الفصل الأول 5

البحث العلمى 5

المفهوم والخصائص 5

تعريف البحث العلمي: 5

البحث كعملية 5

خصائص البحث العلمى 7

صفات الباحث العلمى 12

الفصل الثانى 17

أنواع مناهج البحث العلمي 17

مفهوم مناهج البحث العلمى 17

ما أهم أنواع مناهج البحث العلمي؟ 18

الفصل الثالث 31

عنوان البحث الجيد 31

عنوان البحث: 31

أهمية عنوان البحث 32

نصائح لكتابة عنوان بحث فعال: 34

العنوان الأولى والعنوان النهائى: 35

العنوان الفرعي 39

الفصل الرابع 41

خطة البحث 41

كتابة مقترح خطة البحث 41

الأخطاء الشائعة التي يجب تجنبها 42

الهيكل وأسلوب الكتابة 43

الفصل الخامس 49

خطوات مراجعة وكتابة أدبيات البحث 49

مرحلة البحث فى قواعد البيانات:.....49
مراجعة وعرض الدراسات السابقة:Literature review 51
سبع خطوات لكتابة ملخص مراجعة الأدبيات :Literature review 54
الفصل السادس 59
تحديد متغيرات الدراسة وتنمية الإطار النظرى (المفاهيمى) 59
المتغير: 59
تنمية الاطار النظرى 68
الفصل السابع 73
فروض البحث 73
مفهوم فروض البحث: 73
متى يستخدم الباحث الفرضية؟.....73
ضوابط فروض البحث والشروط اللازم مراعاتها:.....74
تطوير فرضية من سؤال بحثي:.....75
فيما يلي بعض النصائح لصياغة فرضيات البحث : 81
الفصل الثامن 83
قياس المتغيرات الوصفية والكمية 83
المتغير الإحصائي.....83
المتغيرات الوصفية 83
المتغيرات الكمية: 84
ما العلاقة بين المتغيرات في الإحصاء والمتغيرات في البحث العلمي؟.....84
إنشاء صفحة جديدة فى برنامج :SPSS 88
التعامل مع شاشة المتغيرات :VARIABLE VIEW 88
الفصل التاسع 94
طرق وأدوات جمع البيانات.....94
الفصل العاشر 105
معايير تقييم رسالة الماجستير 105

الفصل الأول

البحث العلمى : المفهوم والخصائص

1. تعريف البحث العلمي :

تعريف البحث العلميّ لغويّاً يرتبط بالتدقيق والتفتيش وتقصّي الحقائق في موضوع من المواضيع، وهو يعني تقصّي الحقيقة بشكل علميّ ممنهج وبأساليب علميّة محدّدة، بهدف التأكّد من صحة المعلومة، وتعديلها، أو حتى إضافة أمر جديد لها.

يقوم الباحث العلمي باكتشاف معلومات جديدة من خلال استخدام طرق وأدوات بحثيّة تُعينه على جمع البيانات بهدف مساعدته في تقديم حجج وبراهين وأدلّة كافية للمعلومة التي استطاع الوصول إليها.

الهدف الرئيس من البحث العلميّ تقديم حلول للمشكلات الموجودة في مجال الأعمال والعلوم المختلفة والحياة، كما وأنّه يساعد في زيادة إثراء ومعرفة الباحث في مجال تخصصه، وكذلك فإنّ هناك أهدافاً أخرى للبحث منها الوصف، والتفسير، والتنبّؤ، والضبط والتحكم بمشكلة ما، وكذلك زيادة قدرة الإنسان على التكيّف مع البيئة المحيطة.

2. البحث كعملية

يمكن النظر إلى البحث على أنه سلسلة من الأنشطة المرتبطة تنتقل من البداية إلى النهاية. يبدأ البحث عادةً بتحديد مشكلة متبوعة بصياغة أسئلة

وفرضيات وأهداف البحث. بناءً على ذلك ، يحدد الباحث أفضل السبل للإجابة على هذه الأسئلة ، واثبات صحة أو عدم صحة الفرضيات. وبالتالي يقرر ما هي المعلومات التي يجب جمعها ، وكيف سيتم جمعها ، وكيف سيتم تحليلها من أجل الإجابة على سؤال البحث.

وبهذه الطريقة ، تُعطى عملية البحث انطباعًا عن الخطية ، ومع ذلك فإن التحقيق البحثي غالبًا ما يكون عملية تكرارية حيث تؤدي عملية إجراء البحث إلى ظهور أفكار جديدة ، والتي بدورها تُعود إلى مرحلة جمع البيانات وتحليلها. غالبًا ما يتم إعادة النظر في القرارات التي يتم اتخاذها في وقت مبكر من عملية البحث في ضوء الأفكار الجديدة أو المشكلات العملية التي يتم مواجهتها على طول الطريق.

- من خلال عملية تصميم البحث الخاص بك ، قد يدفعك النظر في كل من القضايا العملية والمفاهيمية إلى إعادة النظر في سؤال البحث الأصلي.
- قد تتسبب الصعوبات في الوصول إلى مواقع البحث أو المشاركين في إعادة النظر في أسئلتك أو أساليبك.
- قد تشير المشكلات التي تنشأ أثناء جمع البيانات إلى أن البيانات الإضافية مطلوبة أو تكشف عن مشاكل في سؤال البحث الأصلي.
- قد تؤدي المشكلات أو الأسئلة الجديدة الناشئة عن تحليل البيانات التي تم جمعها حتى الآن إلى الحاجة إلى جمع المزيد من البيانات أو أخذ عينات في مكان آخر أو استخدام تقنية مختلفة.
- أخيرًا تتقدم إلى مرحلة كتابة التقرير.

3. خصائص البحث العلمى

يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها لتحقيق أهداف البحث العلمي وهي:

الموضوعية:

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أن تكون كافة خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي، وليس شخصي متحيز. ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآرائهم الشخصية توثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي. والموضوعية عكس الذاتية والتي يسعى الباحث خلالها إلى توجيه بحثه إلى نتائج وخلاصات مخطط لها سلفاً وهذا يتناقض مع صفات البحث العلمي الجيد. لذلك تعد الموضوعية من خصائص البحث العلمي التي لا بد على الباحث العلمي أن يأخذ بها بعين الاعتبار.

الاختبارية والدقة:

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص، فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختبار نظراً لصعوبة ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها. كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها. والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائياً وتحليل نتائجها ومضمونها بطريقة علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي وضعها للاختبار والهادفة للتعرف على مختلف أبعاد وأسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولاً لبعض

الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الاهتمام، وقد تعبر هذه الخاصية عن المصداقية. ومن هنا يمكن القول أن الاختبارية والدقة من أهم خصائص البحث العلمي.

إمكانية تكرار النتائج:

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أنه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم إتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي شروط وظروف موضوعية وشكلية مشابهة، لذلك إن الحصول على نفس النتائج يعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة، ومنهجية الأسس والمراحل المطبقة من جهة أخرى. كما تثبت هذه الخاصية أيضاً صحة ومشروعية البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام. وقد تعبر هذه الخاصية عن الموثوقية. ومن هنا يمكن القول بأن إمكانية تكرار النتائج تعد من أكثر خصائص البحث العلمي أهمية.

التبسيط والاختصار:

يقال في الأدبيات المنشورة حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام ، ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث – أياً كان نوعها – يتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر ذلك على دقة ونتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكرارها. وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لأن اشتمال البحث على العديد من المتغيرات قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث. لهذه الأسباب يلجأ الباحثون إلى تحديد

أكثر العوامل تأثيراً وارتباطاً بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعة. ولذلك يعد التبسيط والاختصار من خصائص البحث العلمي الذي لا بد على الباحث العلمي إداركها.

أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف:

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أنه لا يوجد بحث علمي لا غاية ولا هدف من وراء إجراءه. وتحديد الهدف بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل الكثير من خطوات البحث العلمي كما أنه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب. ومن هنا تكمن أهمية أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف كأحد خصائص البحث العلمي.

استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة:

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أن نتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها على معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الحالات والظواهر قبل وقوعها. فنلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة والتنبؤ بالعديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف. وقد امتدت إمكانية استخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث العديد من الظواهر مستقبلاً إلى الدراسات الاجتماعية، وذلك بفضل استخدام العديد من الأساليب الإحصائية والتي أصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل رقمي أو إحصائي .ومن هنا تكمن أهمية استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة كأحد خصائص البحث العلمي.

الاعتمادية:

إحدى خصائص البحث العلمي وتعني أنه يجب أن ينطلق البحث العلمي من المعلوم إلى المجهول بطريقة استنباطية ليتمكن من استقراء حقائق علمية جديدة بحيث يكون هناك تواصل منطقي وعلمي في خطوات البحث ترتكز كل خطوة على سابقتها بأسلوب مقنع ومثبت وهذا التدرج لا بد أن يكون في اتساق ونسق فيه أولويات أو أفضليات متعاقبة . والباحث لا يستطيع أن يسعى لجمع المعلومات والبيانات قبل أن يحدد مجتمع الدراسة ويختار العينة ولا يمكن أن يضع النتائج ويصل إلى القرار قبل تصنيفه للمعلومات وتحليله لها. ومن هنا تكمن أهمية الاعتمادية كإحدى خصائص البحث العلمي.

التراكمية والثبات النسبي:

لقد تراكمت المعارف العلمية عبر القرون، واستفاد منها اللاحق من جهد السابق، واستكمل الطالب عمل الأستاذ حتى غدونا نعيش في عصر العلم. والمتتبع لتاريخ العلم يجد بذور المعارف العلمية تمتد إلى أيام الحضارات الأولى، ومما يلفت الانتباه ذلك الفارق الواضح بين جهود العلماء النظامية المتكاملة وجهود الفلاسفة والأدباء والفنانين التي غالباً ما يمثل كل منها نسيج لوحده يعبر عن تصور فردي، نادراً ما يقبل الاندماج مع التصورات الأخرى. ومن هنا تكمن أهمية التراكمية والثبات النسبي البحث كأحد خصائص البحث العلمي.

التنظيم والتكامل:

يعد التنظيم أحد خصائص البحث العلمي ويعني أن الحقائق العلمية ليست متباعدة مبعثرة بل تتكامل على صورة منظومات، فموضوعات العلم الواحد تكون مترابطة بعضها مع بعض بعلاقات حتى لا يبدو أن كل قانون إنما يدخل في إطار قانون عام، وهذا القانون العام يدخل في إطار قانون أكثر عمومية وهكذا. والتنظيم في العلم يظهر كذلك في طرق البحث، حيث نجد كل عالم يسير بخطوات منظمة

ابتداءً من الشعور بالمشكلة فتحديدها فوضع الفروض فجمع المعلومات لاختبار صحة الفروض فتصنيف المعلومات بشكل يساعد على فحصها والاستنتاج منها .ومن هنا تكمن أهمية التنظيم كأحد خصائص البحث العلمي.

الكشف عن الأسباب وتقييم النتائج:

إن العالم لا يعتبر أن قضية ما أو ظاهرة يمكن أن تصبح مفهومة قبل أن يتبين العوامل المؤثرة عليها والمتأثرة بها، وقبل أن يوضح طبيعة التأثير المتبادل واتجاهه ومقداره. وغالباً يقوم بتصويغ تفسيراته على صورة شرطية "إذا حدث كذا ينتج كذا" في نطاق تحديدات معينة يشير إليها. ومن هنا تكمن أهمية الكشف عن الأسباب وتقييم النتائج كأحد خصائص البحث العلمي.

دقة الصياغات واللجوء للتجريد:

إن الفرد العادي يدرك الأشياء بكيفيتها أي بالصورة التي تقع فيها على الحواس مباشرة، أما العلماء فيتجاوزون الجزئيات إلى الكليات والمفاهيم العامة، ولذلك فلا ينفعهم الوقوف عند الكيفيات بل يجدون أنفسهم مضطرين إلى ترجمة الكيف إلى لغة أكثر دقة وهي لغة الكم لأن الأشياء عند العلماء تنحل إلى عناصرها الأساسية وحين تتحلل هكذا لا تعود تختلف عن بعضها بمقدار كبير. وتزداد العلوم علمية كلما ذهبت باتجاه اللغة الرياضية. ومن هنا تكمن أهمية دقة الصياغات واللجوء للتجريد كأحد خصائص البحث العلمي.

التحليل واستمرار البحث:

إن العالم حين يدرس ظاهرة معينة يحاول أن يدرس العلاقات بين أجزاء الظاهرة، والعلاقات بين الظاهرة وبين غيرها من الظواهر. وهو بهذا يبدو وكأنه يركب ويؤلف بين المتغيرات، ولكنه في الوقت نفسه يكون محللاً للأمور، مخرجاً

للظاهرة من واقعها المتشابك ليسهل عليه دراستها، فقد يحللها إلى عوامل مستقلة وأخرى تابعة وثالثة متداخلة، أو يضبط جانباً منها لينتج لنفسه دراسة الجانب الآخر بصورة مستقلة. وكلما استمر الباحث العلمي كلما استمر العلم في النماء وكلما ازدادت الأمور وضوحاً لأنها تعود إلى عواملها الأولية التي تتفاعل على نحو ما، ومن هنا تكمن أهمية التحليل واستمرار البحث كأحد خصائص البحث العلمي.

4. صفات الباحث العلمى

إن الباحث العلمي يهتم بمعرفة ماهية خصائص البحث العلمي التي لا بد عليه مراعاتها عند كتابة البحث العلمي الخاص به؛ وذلك لأن البحث العلمي الذي يقوم بكتابته سيصبح مرجعًا للعديد من القراء على اختلاف أنواعهم، ولا سيما القراء الذين يهتمون بالإطلاع على الدراسات العلمية الموثوقة التي تتناول موضوع بحثهم العلمي. علاوة على ذلك، لعل أهم ما يدفع الباحث العلمي إلى الأخذ بخصائص البحث العلمي بعين الاعتبار هو اهتمامه الكبير في الحصول على درجة مشرفة في البحث العلمي المكلّف بإنجازه على أفضل وجه.

الباحث هو الشخص الذي يقوم بعملية البحث حول مشكلة معينة أو ظاهرة محددة، بحيث يحصل في النهاية على نتائج مهمة من هذا البحث، إن انتاج الأبحاث العلمية ليست بالأمر السهل فهي تحتاج الكثير من الوقت والجهد والثقافة والعلم والدقة في تجميع المعلومات وترتيبها، الباحث العلمي هو شخص ذكي متميز قادر على تحقيق تطور في العلم وإضافة معرفة جديدة له.

الباحث لا ينتهي من حبه للتعلم والتعرف على كل ما هو جديد من علوم تخص مجاله أو بشكل عام، تتعدد أنواع الباحثين بحسب الغرض، فهنالك باحثون

طلاب الجامعات طلاب الدراسات العليا أو باحثون أكاديميون أو باحثون حكوميون وغيرهم الكثير، ولكن جميع يجب أن تجتمع بهم عدة صفات وسمات أهمها ما يلى:

1 -الرغبة في إعداد البحث:

يجب على الباحث أن يكون لديه رغبة حقيقة في اتمام بحثه ودراسته، لذلك يجب على الباحث أن يختار مشكلة للبحث يرغب بالبحث عنها وإيجاد الحلول لها.

2 -المطالعة والقراءة والاطلاع الدائم:

يجب على الباحث العلمي أن يبقى على اطلاع حول الأبحاث والدراسات وكل المستجدات التي تتعلق بتخصصه، ومتابعة جميع التغيرات والتطورات التي تحدث.

3 -الأمانة العلمية:

يجب على الباحث أن يكون دقيق وحريص في تسجيل جميع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في بحثه وأخذ منها اقتباسات وحقائق، حيث يجب أن يذكر المصدر ويذكر مؤلفه.

4 -الذكاء وسرعة البديهة:

وتعتبر من الصفات المهمة في الباحث، فالباحث يجب أن يكون فطن وذكي ليتمكن من ربط المعلومات والأفكار، ووضع الاستنتاجات، والتركيز العالي، والقدرة العالية على تحليل البيانات، ليصل أخيرا لنتائج دقيقة ومهمة.

5 -إدارة الوقت:

ويقصد بذلك أن على الباحث وضع جدول زمني لبحثه، وذلك من أجل انهاء البحث في الوقت المحدد كي لا يتأخر في تقديمه، بحيث يقسم وقت عمل ضمن جدول زمني محدد.

6 -الصبر والتأني:

من أهم سمات الباحث الصبر، حيث أن القيام بالأبحاث العلمية يتطلب الكثير من الجهد والوقت، إضافة للاطلاع المستمر على الأبحاث الجديدة ومتابعة جميع المستجدات، والقيام بالمقابلات والتجارب وغيرها، وكل ذلك يتطلب صبر و تأني في العمل وفي انتظار النتائج.

7 -اختيار موضوع البحث ضمن مجال تخصص الباحث وملائم لمؤهلاته العلمية، وأن يكون لديه اطلاع كبير عليه.

8 -الابتعاد عن المصادر والمراجع والآراء غير الموثوقة:

يجب على الباحث أن يتمتع بدقة كبيرة عند اختياره لموضوع بحثه، فهناك الكثير من الآراء السلبية التي سيسمعها الباحث أثناء بحثه فعليه الابتعاد عنها وعدم الأخذ بأي رأي غير موثوق أو الاعتماد على مصدر غير أمن، لأن ذلك سيتسبب له بالإحباط ونتائج غير صحيحة.

9 -التواضع:

على الباحث الابتعاد عن الغرور، فيجب أن يكون مرن ومتواضع ومستمع لجميع الانتقادات والاستفسارات.

10 -الحيادية والموضوعية:

يجب على الباحث أن يبتعد عن الانحياز لآرائه الخاصة ومعتقداته، فيجب أن يكون موضوعي في مناقشة بحثه العلمي وتحليله.

11 -يجب أن يكون الباحث حريص على نيل درجة علمية عالية، فيقدم بحثه بشكل متكامل ومتناسق ذو موضوع علمي مهم.

12 -يجب على الباحث أن يقدم النتائج كما هي دون أي اضافة أو تغير أو انقاص أي معلومة.

13 -القدرة على الابداع والابتكار والبحث، وتخصيص وقت محدد للقراءة والمطالعة والبحث على مواقع الانترنيت.

14 -ومن الصفات الهامة في الباحث ألا يكون متقن لأكثر من لغة أجنبية نظرا لأهمية ذلك في عملية البحث وجمع المعلومات، وبالأخص في أبحاث المتعلقة باللغات.

15 -ومن أهم صفات الباحث هي الوضوح والتبسيط وعدم الإطالة، فكلما كانت مفردات البحث واضحة وسهلة وبعيدة عن الغموض كلما كان البحث أفضل، إضافة لأهمية الاختصار والابتعاد عن الوصف والشرح الزائد.

16 -التصميم والمثابرة في البحث، فالباحث معرض لكثير من المعوقات أثناء بحثه ولذلك يجب أن لا يفقد عزيمته واصراره لإكمال البحث.

17 -يجب على الباحث أن يستخدم أدوات بحث حديثة حرصا منه في الحصول على نتائج دقيقة ومهمة كاستخدام الحاسوب وطرق التحليل الإحصائي وغيرها من طرق تقنية حديثة تخدم أبحاثه.

18 -الضوابط الأخلاقية:

أي يجب على الباحث الابتعاد عن المواضيع الغير أخلاقية والتي لا تقدم معرفة وعلم حقيقي ومفيد.

19 -السرية:

كثير من المصادر والبيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات مع الناس أو غيرها من طرق تحتاج لسرية تامة ويجب على الباحث الالتزام بذلك.

20- عدم السخرية من أبحاث الأخرين مهما كانت أبحاثهم أو أدواتهم البحثية بسيطة .

الفصل الثانى

أنواع مناهج البحث العلمي

مفهوم مناهج البحث العلمى

المنهج البحثي (Methodology) هو تحديد الطريقة التي سيستخدمها الباحث من خلال بحثه عن الحقيقة في مجال المعرفة كما أنه الدراسة النظامية والصياغة المنطقية للمبادئ والأدوات وكذلك دراسة القواعد العامة التي تمكن الباحث من الوصول الى نتائج البحث وحل المشكلة البحثية.

ويمكن الاعتماد على أكثر من منهج في البحث حيث أن هناك أنواع من المنهج البحثي مثل المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التجريبي. ويتبع الباحثون سلوكاً وطرقاً مختلفة في رحلة الوصول إلى حلول المشاكل أو تفاسير للظواهر أو التوصل الي حقيقة ما، ومع ذلك أيا كان السلوك والمنهج المتبع فإنه يتناسب تناسباً طردياً مع المشكلة البحثية والظروف الخاصة بها، وهذا ما يسمى بالطريقة البحثية أو المنهج البحثي.

ومن ثم مناهج البحث العلمي تتمثَّل في إجراءات مُنظمة، وبصورة تجعل الباحثين قادرين على وضع تصورات وشروح لمشكلة أو موضوع علمي، واختيار الموضوع العلمي منذ البداية المحدد الرئيسي لنوعية المناهج التي يمكن استخدامها في البحث، فكلما كانت المعلومات الرقمية شحيحة كان ذلك دافع نحو اختيار المنهج الوصفي كمحور أساسي لتفصيل الدراسية، وفي الحالة الرغبة بتتبع موضوع من خلال الخلفية التاريخية له، كان ذلك أدعى لاختيار المنهج التاريخي، وفي حالة

الرغبة في دراسة مشكلة بأسلوب متعمق؛ فإن هناك حاجة لاختيار المنهج التحليلي، وفي حالة رغبة الباحث بتناول موضوعًا علميًا تطبيقيًا، ويحتاج للتجريب؛ فيمكن اختيار المنهج التجريبي، والشائع هو اختيار أكثر من منهج علمي في الوقت ذاته؛ لاستخراج نتائج أكثر دقة، ولتنوع أغلبية محتويات الأبحاث ما بين كيفية وكمية، وفيما يلي استعراض لأبرز أنواع مناهج البحث العلمي .

ما أهم أنواع مناهج البحث العلمي؟

يوجد أنواع مختلفة من مناهج البحث العلمي، وسنوضح فيما يلي أكثرها شيوعًا واستخدامًا:

المنهج الوصفي:

- يعتبر المنهج الوصفي من أبرز وأهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عددية، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية.
- تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تُمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقديم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية عليها من عدمه.
- من أهم المميزات التي يتسم بها المنهج الوصفي: يكشف خبايا الظواهر الوصفية بدقة، ويدرس العلاقات بين المتغيرات، ويعتد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات.

- من أهم عيوب المنهج الوصفي: إمكانية التحيز في بعض الإجراءات من جانب الباحثين، وعدم التوصل لبيانات صحيحة في أحيان كثيرة.

المنهج التاريخي (الاسترادادي):

- تُعد المعرفة التاريخية لبعض الظواهر الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية؛ من أجل فهم الواقع، ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة للمنهج التاريخي كـأحد أهم أنواع مناهج البحث العلمي، والذي يطلق عليه كذلك مسمى المنهج الاسترادادي؛ ويستهدف ترجمة العلاقات والمفاهيم، حيث إنه يُعد بمثابة استرجاع للأحداث المؤرخة الماضية، ومن أهم العلماء الذين استخدموا المنهج التاريخي في دراساتهم التي أثرت المعارف المختلفة كل من: ماكس فايبر، وابن خلدون، وكارل ماركس، وابن رشد، وساعدهم ذلك على بناء نظريات استمرت عبر التاريخ.
- تتمثل خطوات المنهج التاريخي في اختيار موضوع بحثي معين، ويلي ذلك قيام الباحث بجمع المعلومات التاريخية في ظل حدود زمانية ومكانية معينة، ووضع الفرضيات المناسبة، وبعد ذلك تنقيح ونقد البيانات، والخروج باستنتاجات.
- من أهم مميزات المنهج التاريخي: قدرته على دراسة الظاهرة في الفترات الماضية، وكذلك في الواقع، ومن ثم إعطاء مؤشرات وتنبؤات لما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل.
- من بين عيوب المنهج التاريخي: عدم المقدر على تقييم البيانات التاريخي وتجريبها، كما أن هناك إمكانية لوجود معلومات خاطئة، مع وجود صعوبة في التنبؤ والتعميم في بعض نوعيات الأبحاث.

المنهج التجريبي:

- يعتبر المنهج التجريبي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التطبيقية على وجه الخصوص، والقاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج التجريبي هي الملاحظة الدقيقة والتجارب العملية، بما يسهم في معرفة الحقائق، والقدرة على استخراج النظريات والمُسلمات، ويتسم ذلك المنهج بموافقته لفطرة الإنسان الفضولية، ورغبته في التجريب، ولقد عُرف المنهج التجريبي منذ فجر التاريخ، واستخدمه الفلاسفة اليونانيون ثم العرب والمسلمون، وفي فترة القرون الوسطى عند الغرب.
- خطوات استخدام المنهج التجريبي تتمثل في المشاهدة والملاحظة الدقيقة لظاهرة متكررة الحدوث، وبنفس الهيئة، وتحديد المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، وصياغتها في فروض، ثم إجراء التجارب في ظل ظروف معينة يهيئها الباحثون، وفي ضوء ذلك يتم التوصل للحقائق.
- يتسم المنهج التجريبي بقدرته على الوصول للبراهين المطلقة على عكس المنهج الوصفي والتاريخي، كما أنه يساعد في التعرف على المتغيرات البحثية، ودراسة العلاقة فيما بينها.
- يُعاب على المنهج التجريبي: عدم إمكانية تعميم الاستنتاجات بالدقة المطلوبة في بعض الأبحاث، وخاصة في حالة استخدام مفردات محددة لمجتمع دراسي.

المنهج التحليلي:

- يُعرف المنهج التحليلي في البحوث العلمية على أنه تفكيك للمشكلة ودراسة الجزئيات بدقة، من خلال التحليل والنقد، وبعد ذلك استعادة الهيئة الكلية

لجديدة مرة أخرى، واستنباط الأحكام، ومن ثم التعميم، ويُعتبر من أهم أنواع مناهج البحث العلمي.

- من مميزات المنهج التحليلي: التعمق في دراسة موضوع معين، والحصول على خلاصة دقيقة، واستخراج الحلول التي تسهم في معالجة إشكالية علمية.
- من أهم عيوب المنهج التحليلي: تطلبه الصعوبة في التطبيق العملي نظرًا لتطلبه خبرات كبيرة من الباحثين، كما أنه لا يمكن الاعتماد عليه بمفرده لدراسة موضوع علمي، وينبغي استخدام مناهج أخرى معه.

المنهج الفلسفي:

- يُعد المنهج الفلسفي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، وهو على عكس المنهج التجريبي، ويستهدف الوصول لفحوى ومضامين ومقاصد تتعلق ببعض المفاهيم الشائكة، ويبدأ ذلك بالتعجب من أمر ما، والشك، ثم وضع الفرضيات أو الأسئلة العلمية، والتوصل للاستنتاجات، وهي تتمثل في مبررات منطقية.
- من أهم مميزات المنهج الفلسفي: قدرته على تفسير الظواهر غير الخاضعة للنظم العددية، ولا يستطيع الباحثون دراستها كميًا.
- من أبرز عيوب المنهج الفلسفي: عدم استناده على قرائن دقيقة، ومعظم الاستنتاجات قابلة للجدل والأخذ والرد من جانب الخبراء.

منهج المسح الاجتماعي:

وهو أحد المناهج المصنفة بين أنواع مناهج البحث العلمي الوصفية، ويساهم في دراسة المشاكل التي تتطلب مسحًا شاملًا لمجتمع الدراسة، وفي الغالب يستخدم ذلك المنهج لأغراض قومية أو على مستوى عام، للتعرف على معلومات وبيانات تساعد في تنفيذ الخطط التنموية، حيث يستخدم في إجراء التعدادات السكانية، وحصر المواليد والوفيات، ونسب التعليم، والطلاق.... إلخ.

المنهج الاستقرائي:

استقرأ الشيء بمعنى استبانه وتعرف على مضمونه، والمنهج الاستقرائي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة العلوم الطبيعية بشكل شائع، وبنسبة أقل في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، والإجراءات الرئيسية تتمثل في مرحلة التجريب والملاحظة بأسلوب دقيق، ثم وضع الفرضيات فيما بين العلاقات المتباينة، وفي النهاية التوصل للمبررات والقرائن التي يمكن تعميمها، والمنهج الاستقرائي يبدأ بدراسة الجزئيات، وبعد ذلك يصل للعموميات.

المنهج الاستنباطي:

وهو عبارة منهج تقليدي من بين أنواع مناهج البحث العلمي، ويدرس الهيئة الكلية للظاهرة، وبعد ذلك ينتقل للتطبيق على الجزئيات، بمعنى أنه يعتمد على دراسة النظريات والمُسلَّمات والقواعد العامة، ثم التطبيقات الجزئية، ومثال على ذلك في حالة تطبيق نظم إدارة تنمية الموارد البشرية كنظرية على منشأة معينة، وأتى ذلك ثماره، وبالمثل يمكن التعميم في مُنشآت أخرى.

منهج البحث الكمي:

يعرف البحث الكمي في بأنه منهج تحفيزي وتعليمي جدا لجمع البيانات من المستقصى منهم مثل المستهلكين الحاليين والمحتملين فى بحوث التسويق بإستخدام طرق العينات وإرسال استقصاءات الكترونية، واستبيانات، إلخ، والتي يمكن تحليل نتائجها بإستخدام الطرق الإحصائية. وعادة ما تكون النتائج التي ينتجها البحث الكمي عددية وبعد فهم دقيق لهذه الاعداد للتنبؤ بمستقبل منتج أو خدمة وإجراء التغييرات وفقا لذلك.

وتستخدم عادة في العلوم الطبيعية والاجتماعية، ويتم اعتماد الطرق الإحصائية والحسابية والرياضية لإجراء البحث الكمي بصورة منهجية. ويقوم الإحصائيون والباحثون في البحث الكمي بنشر أطر عمل رياضية ونظريات تتصل بالكمية موضع التساؤل.

وتعد نماذج البحث الكمي ذات طابع موضوعي، مفصل وتحققي في كثير من الأحيان. كما أن النتائج المحققة من هذا المنهج تكون منطقية، إحصائية، ومحايدة. ويتم جمع البيانات بإستخدام طريقة منظمة وتجرى على عينات أكبر تمثل جميع السكان.

منهج البحث الكيفي

يُعرّفُ البحث النوعي عموماً على أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراءها في السياق او الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، أو الصور،ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، وتصف العملية بلغة مقنعة ومعبرة. ويعرّف كريسويل (1998) البحث النوعي بأنه:

"عمليةُ تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المُتميّزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية. ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويُحلّلُ الكلمات، ويضع تقريرا يفصّل فيه وجهات نظر المرشدين ثميقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي".

ويجبُ أن لاينظر إلى البحث النوعي على أنه بديل سهل للبحث "الإحصائي" أو الكمّي، فهو يتطلبُ التزاما واسعا بالوقت في مجال الدراسة، والمشاركة في شكل من أشكال البحث الاجتماعي والإنساني والعلمي الذي لايمتلك أدلة ثابتة أو إجراءات محددة.

وهناك عدد من النقاط يجب أخذها في الحسبان ومراعاتها عند تبني مثل هذا النوع من مناهج البحث، ومن أهم هذه النقاط:

- أن طرق البحث النوعي يمكن استخدامها لزيادة فهمنا لأي ظاهرة أو مشكلة لا نعرف عنها إلا النزر اليسير.
- يمكن أيضا استخدامه للحصول على وجهات نظر وآراء مختلفة لأشياء نعرف عنها الكثير أو للحصول على معلومات معمقة من الصعب التعبير عنها بطريقة كمية أو إحصائية.

ويهتم هذا النوع من البحوث بوضع شرح مفصل عن تفسير وشرح واضح للظاهرات الاجتماعية. فهو يساعدنا على فهم العالم الذي نعيش فيه، ولماذا كانت الأشياء كما هي عليه ؟، فاهتمامه يتركز علىالجوانب الاجتماعية في عالمنا ويسعى للإجابة على الأسئلة حول الموضوعات التالية:(Hancock 1998)

- لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها؟

- كيف تتشكل الآراء والاتجاهات عند الناس؟
- كيف يتأثر الناس بالأحداث والأشياء من حولهم؟
- كيف ولماذا تطورت الثقافات بالطريقة التي تطورتبها؟
- الفروق بين المجموعات الاجتماعية.

فالمنهج النوعي يهتم بالبحث في الإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بـ: لماذا؟ وكيف؟ وبأي طريقة؟ بينما المنهج الكمي يهتم بصورة أكبر بالأسئلة حول: كم الثمن؟ كم العدد؟ كم في الغالب؟ وإلى أي مدى؟ فهناك فروق جوهرية بين المنهجيين تتلخص في النقاط التالية:

·المنهج النوعي يهتم بالآراء، ووجهات النظر، والتجارب والخبرات الإنسانية، وأحاسيس وشعور الأفراد، فهو يقدم لنا بيانات ذاتية وليست موضوعية.

·المنهج النوعي يصف لنا الظاهرة الاجتماعية كما تحدث طبيعيا: فليس هناك محاولة للتأثير واستغلالا لوضع تحت الدراسة كما هو الحال في المنهج التجريبي الكمي.

·في المنهج النوعي يتم فهم الوضع من خلال المنظور الكلي والشامل للموضوع، بينما يعتمد المنهجالكمي على تحديد عدد من المتغيرات.

·في المنهج النوعي يتم استخدام البيانات والمعلومات لبناء وتطوير مفاهيم ونظريات تساعدنا على فهم العالم الاجتماعي، فهوأسلوب استقرائي للبناء وتطوير النظريات، بينما المنهج الكمي يقوم باختيار نظريات موجودة وتم اقتراحها، فهو أسلوب استنباطي.

·يتم جمع البيانات والمعلومات في المنهج النوعي من خلال مواجهة مباشرة مع الأفراد والمجموعات ومن خلال المقابلات الفردية أو الجماعية أو الملاحظات، فجمع المعلومات يستهلك وقتا طويلا.

·طبيعة جمع البيانات والمعلومات في المنهج النوعي والوقت الطويل الذي تستغرقه تتطلب منا أن نستخدم عينات صغيرة.

·في المنهج النوعي نستخدم تقنيات مختلفة عنداختيار العينات، فالعينة سعيٌ للحصول على المعلومات من مجموعات محددة أو مجموعات فرعية من مجتمع الدراسة، بينما في المنهج الكمي تسعى العينات لعرض نتائج ممثلة من خلال الاختيار العشوائي للموضوعات.

·المعايير المستخدمة في المنهج النوعي للتحقق من الصدق والثبات تختلف عن تلك المعايير المستخدمة في المنهج الكمي.

الفرق بين المنهج الكمي والكيفي:

1. لا تركز البحوث النوعية على الطرق الرقمية والاحصائية في تفسير البيانات المجمعة والنتائج ، كما في البحوث الكمية، بل تعمل على تفسير الظواهر المبحوثة بأسلوب إنشائي يعتمد التعبير بعبارات وجمل توضح ماهية وطبيعة تلك الظواهر، وعلاقاتها المتداخلة مع بعضها .

2. يستخدم الباحث النوعي الملاحظة المتفاعلة، والمقابلة الشخصية المتعمقة، وتحليل الوثاق، كأدوات لجمع البيانات. وقد تختلف طريقة المقابلة هنا، بين فرد وآخر من أفراد مجتمع الدراسة، أو عينته. بخلاف الباحث الكمي الذي تكون فيه أسئلة المقابلة (والاستبيان) نمطية، ومعدة مسبقاً

3. يحاول الباحث في البحث النوعي فهم الظاهرة في ظروفها التي تمت فيها. ولا يهدف إلى تعميم النتائج. بينما يعتمد البحث الكمي على قياس الظاهرة، وإيجاد العلاقات بين الأسباب والنتائج، والتعبير عنها (رقمياً) ، وتعميم نتائجها على حالات أخرى

4. غالباً ما يختار الباحث، في البحث النوعي، عينة مقصودة (عمدية)، تكون محدودة العدد، بينما يختار الباحث، في البحث الكمي عينة عشوائية في الغالب، تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، بغرض تعميم النتائج على الحالات المشابهة الأخرى .

5. لا يكون الباحث محايداً، في البحث النوعي، بل تكون لديه مرونة في التغيير في خطة البحث، وفق مجريات البحث والبيانات المجمعة. فهو يضع خطة أولية قابلة للتعديل. بينما يلتزم الباحث الكمي بالخطة الموضوعة، والموافق عليها، وأسئلة البحث بشكل مسبق، يلتزم بها خلال بحثه. وعلى هذا الأساس فإنه عندما يضع أسئلة المقابلة والاستبيان، بشكل مسبق، لا يغير فيها، ويلتزم بسمات الصدق والثبات في أدوات جمع البيانات.

6. المنهجان النوعي والكمي ليسا متعارضين أو متضادين، حيث أنه يمكن استخدامهما معاً في نفس البحث. فيكون جانباً من البحث نوعي، وجانباً آخر، يكمله، كمي. ويحصل الباحث على نتائج من خلال خلط المنهجين .

كذلك فإنه يمكن أن يستخدم البحث النوعي لدراسة الظواهر والحالات التي لا تتوفر معلومات وافية عنها، أو لمعرفة أشياء جديدة عن حالات مطلوب التعمق فيها، بغرض فحصها ودراستها لاحقاً بطريقة وببحث كمي

7. يستخدم البحث النوعي عادة في المجالات التي يتبين للباحث أن الأساليب والمقاييس الكمية لا تستطيع وصف أو تفسير المشكلة أو الحالة المعروضة. مثال ذلك دراسة خاصية التفوق والإبداع عند الطلبة أو الموظفين، والخصائص العقلية الذهنية الإبداعية، عند الأفراد والجماعات

8. يجمع الباحث النوعي بياناته، ويشتق معلوماته ميدانياً، من المصادر الطبيعية للأحداث. حيث يعمل الباحث موقعياً، طيلة فترة البحث، في مكان الظاهرة أو الحدث، ويشتق معلومات من العاملين في الموقع، إضافة إلى الوثائق التي قد تتوفر في ذلك الموقع. وقد يحتاج إلى جمع مزيد من البيانات والمعلومات من أشخاص آخرين في مواقع أخرى، ولهم علاقة بمجريات الأمور في الموقع المعني بالبحث.

9. الباحث في البحث النوعي يكون هو الأداة الأساسية لجمع المعلومات. ويعتمد في مقابلاته ومشاهداته وتحرياته على إمكاناته الذاتية ومهاراته في التحليل والتفسير. لذا فهو يتحدث مع المبحوثين، أو يلاحظ أنشطتهم، أو يقرأ وثائقهم وسجلاتهم، من موقف ومنطلق خاص به.

10. يسلم البحث النوعي بأن السلوك الإنساني مرتبط بالبيئة التي يجري بها البحث ويعيش فيها المبحوثين. وهنالك تأثيرات اجتماعية وثقافية وتاريخية على الخبرات الإنسانية. بينما تدعو البحوث الكمية إلى عزل السلوك الإنساني عن المحيط الذي يتواجد فيه الأفراد المعنيين بالبحث.

11. لا يتحدد البحث النوعي بفرضية معدة مسبقاً، أو يختبر العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة المعدة مسبقاً. بل أنه يدرس جميع العوامل

والمؤثرات في موقف معين، أي الخبرة الإنسانية بشكل كلي أولاً. لذا يأخذ الباحث من المقابلة أو الملاحظة الأولى معنى ما يسمع أو يرى، ثم يضع في ضوءه تخمينات تتطور لاحقاً إلى فرضيات، يعمل على تأكيدها أو نفيها، من خلال مقابلاته وملاحظاته اللاحقة، ويخرج بالتفسيرات والنتائج.

12. عمليات جمع البيانات والمعلومات تتداخل مع عمليات تحليلها في البحث النوعي. كذلك يتطلب البحث النوعي وقتاً أطول في تحليل البيانات من البحث الكمي. فهو يحتاج إلى وقت مساوي لوقت جمع البيانات، ويتطلب تحليل مستمر ومتزامن مع جمع البيانات. وبعبارة أوضح أن الباحث لا ينتظر حتى يتم جمع البيانات كاملة ليبدأ بالتحليل، كما هو الحال في البحث الكمي.

13. يحكم على مصداقية البحث في البحث النوعي من خلال قناعة رأي القارئ في رأي الباحث، وليس من خلال العمليات الإحصائية والمعادلات المستخدمة في البحث الكمي.

العوامل التي تؤثر على اختيار المنهج البحثي:

1. طبيعة المشكلة البحثية.
2. أداة البحث المستخدمة.
3. مجتمع الدراسة.
4. نوع العينة المراد تطبيق البحث عليها.
5. صياغة وكتابة المنهج المستخدم في خطة البحث:
6. لا بد من تحديد النوع المستخدم في البحث والذي سيطبقه الباحث في دراسة موضوعه.
7. لا بد من تبرير استخدام الباحث لمنهاج معين في خطة البحث.

8. لا بد من كتابة فقرة موجزة ومختصرة عن كيفية استخدام هذا المنهج، وفيما يستخدم.
9. ومن الضروري ارتباط منهج الدراسة مع طبيعة المشكلة.

الفصل الثالث

عنوان البحث الجيد

عنوان البحث:

عنوان البحث العلمي هو المعبر عن متن الدراسة أو البحث المقدم، وهو أول ما تقع عين القارئ عليه؛ لتفهم طبيعة الموضوع، لذا ينبغي أن يكون لائقًا بما تحمله الكلمة من معنى، والباحث الجيد هو من يجيد المطلع الذي يتطابق مع الأفكار التي يوردها في مشكلة أو موضوع الدراسة، ومن مقتضيات منهج البحث العلمي وضع عنوان دقيق وواضح، ومن ثم الوصول لكُنه الدراسة أو محتوياتها، وجدير بالذكر أن هناك عديدًا من الباحثين ممن لا يهتمون بذلك الأمر، ويعتبرونه من الأمور الهامشية، نظرًا لأن محتوى الرسالة كبير، ويوجد فيه كثير من الأفكار، ومن ثم قد يضعون عنوانًا غير معبر، وذلك الأمر يؤدي إلى حدوث خلط على من يقوم بالقراءة فيما بعد.

عندما تبحث عن دراسة بحثية حول موضوع معين ، ربما تلاحظ أن المقالات ذات العناوين البحثية الوصفية الممتعة تجذبك. على النقيض من ذلك ، عادةً ما يتم تجاوز عناوين الأبحاث غير الوصفية ، على الرغم من أنها قد تكون بحوثًا جيدة ذات محتويات مثيرة للاهتمام. يوضح هذا أهمية الخروج بعنوان جيد لورقتك البحثية عند اعداد البحث أو رسالة الماجستير أو الدكتوراه.

يلخص العنوان الفكرة أو الأفكار الرئيسية لدراستك. يحتوي العنوان الجيد على أقل عدد ممكن من الكلمات التي تصف بشكل مناسب محتويات و / أو الغرض من ورقة البحث الخاصة بك.

العنوان هو بلا شك الجزء الأكثر قراءة من الورقة ، وعادة ما يُقرأ أولاً. إذا كان العنوان طويلًا جدًا ، فعادةً ما يحتوي على عدد كبير جدًا من الكلمات غير الضرورية ، على سبيل المثال ، "دراسة للتحقيق في ...." من ناحية أخرى، غالبًا ما يستخدم العنوان القصير جدًا كلمات عامة جدًا. على سبيل المثال ، يمكن أن يكون "السياسة الافريقية" "African Politics" عنوان كتاب ، لكنه لا يقدم أي معلومات حول تركيز ورقة بحثية.

أهمية عنوان البحث

قبل أن ننظر في كيفية تسمية ورقة بحثية ، دعنا نلقي نظرة على مثال على عنوان بحث يوضح لماذا يجب أن يكون لورقة بحث جيدة عنوان قوي. تخيل أنك تبحث عن التأمل والتمريض ، وتريد معرفة ما إذا كانت أي دراسات قد أظهرت أن التأمل يجعل الممرضات يتواصلون بطريقة أفضل. أنت تجري بحثًا باستخدام الكلمات الرئيسية.

“nursing”, “communication”, and “meditation.”

"تمريض" و "اتصال" و "تأمل". لقد توصلت إلى نتائج بالعناوين التالية:

1. Benefits of Meditation for the Nursing Profession: A Quantitative Investigation
2. Why Mindful Nurses Make the Best Communicators

3. Meditation Gurus
4. Nurses on the Move: A Quantitative Report on How Meditation Can Improve Nurse Performance

قد تصف جميع هذه العناوين الأربعة دراسات متشابهة جدًا - يمكن أن تكون عناوين لنفس الدراسة! كما ترى ، فإنها تعطى انطباعات مختلفة جدًا.

- يصف العنوان 1 الموضوع وطريقة الدراسة ولكنه ليس جذابًا بشكل خاص.
- يصف العنوان 2 الموضوع جزئيًا ، لكنه لا يقدم أي معلومات حول طريقة الدراسة - يمكن أن يكون مجرد مقال نظري أو رأي.
- العنوان 3 أكثر جاذبية إلى حد ما ولكنه لا يقدم أي معلومات على الإطلاق حول المقالة.
- يبدأ العنوان 4 بعنوان رئيسي جذاب ويتبعه عنوان فرعي يقدم معلومات حول محتوى الدراسة وطريقتها.

وفقًا لعلماء الخطابة، فإن عمل عنوان جيد للورقة ينطوي على التأكد من أن عنوان البحث يحقق أربعة أهداف كما هو مذكور أدناه:

- يجب أن يتنبأ بمحتوى ورقة البحث.
- يجب أن يكون ممتعًا للقارئ مثير للاعجاب.
- يجب أن يعكس نوع البحث (النغمة السردية للبحث).

- يجب أن تحتوي على كلمات رئيسية مهمة تسهل تحديد موقعها أثناء البحث عن الكلمات الرئيسية.

كما سنرى ، يحتوي العنوان 4 على جميع خصائص عنوان البحث الجيد.

العنوان	يتوقع المحتوى؟	مثير للإعجاب؟	يعكس النغمة السردية للبحث (نوع البحث)	يعكس كلمات رئيسية مهمة؟
1	نعم	لا	لا	نعم
2	لا	نعم	نعم	لا
3	لا	نعم	لا	لا
4	نعم	نعم	نعم	نعم

كما ترى في الجدول أعلاه ، واحد فقط من عناوين الأمثلة الأربعة يفي بجميع معايير عنوان ورقة بحث مناسبة.

نصائح لكتابة عنوان بحث فعال:

عند كتابة عنوان بحث ، يمكنك استخدام المعايير الأربعة المذكورة أعلاه كدليل. إليك بعض النصائح الأخرى التي يمكنك استخدامها للتأكد من أن العنوان الخاص بك سيكون جزءًا من وصفة البحث الفعال:

تأكد من أن عنوان البحث يصف (أ) الموضوع ، (ب) الطريقة ، (ج) العينة، و (د) نتائج دراستك. يمكنك استخدام الصيغة التالية:

[النتيجة]: دراسة [طريقة] لـ [موضوع] بين [عينة]

مثال:

التأمل يجعل أداء الممرضات أفضل: دراسة وصفيه للتأمل اليقظ بين طلاب التمريض الألمان

أو أثر التأمل فى أداء الممرضات: دراسة وصفيه للتأمل اليقظ بين طلاب التمريض الألمان

العنوان الأولى والعنوان النهائى:

عادةً ما يتم إنشاء العنوان النهائي الذي ترسله إلى أستاذك بعد اكتمال البحث بحيث يلتقط العنوان بدقة ما تم إنجازه. يجب تطوير عنوان الاجرائى في وقت مبكر من عملية البحث لأنه يمكن أن يساعد في ترسيخ تركيز الدراسة بنفس الطريقة التي تعمل بها مشكلة البحث. يمكن أن تساعدك الرجوع إلى العنوان الاجرائى في إعادة توجيه نفسك إلى الهدف الرئيسي من الدراسة إذا شعرت أنك تنحرف أثناء الكتابة.

ويمكن تلخيص خصائص العنوان الجيد كما يلى:

للمساعدة في كتابة عنوان قوي وفعال لبحثك يكون مفيداً للمحررين وجذاباً للقراء ومفيداً لمحركات البحث، نوصي بتبني الاستراتيجيات التالية:

1. حدد بدقة موضوع الدراسة ونطاقها.
2. تجنب استخدام الاختصارات.
3. استخدم الكلمات التي تخلق انطباعًا إيجابيًا وتحفز اهتمام القارئ.

4. استخدام المصطلحات الحالية من مجال الدراسة.
5. تحديد المتغيرات الرئيسية ، سواء التابعة أو المستقلة.
6. قد تكشف كيف سيتم تنظيم الورقة البحثية أو الرساله.
7. اقترح علاقة بين المتغيرات التي تدعم الفرضية الرئيسية.
8. عادة ما تكون العناوين في شكل عبارة ، ولكن يمكن أن تكون أيضًا في شكل سؤال.
9. استخدم القواعد النحوية الصحيحة والأحرف الكبيرة مع كتابة جميع الكلمات الأولى والكلمات الأخيرة بأحرف كبيرة . يتم أيضًا كتابة جميع الأسماء والضمائر والأفعال والصفات والظروف التي تظهر بين الكلمات الأولى والأخيرة من العنوان بأحرف كبيرة اذا كان العنوان باللغة الانجليزيه.
10. في الأوراق الأكاديمية ، نادرًا ما يكون العنوان متبوعًا بعلامة تعجب. ومع ذلك ، يمكن أن يكون العنوان أو العنوان الفرعي في شكل سؤال.
11. يمكننا القول دائماً بأنه للعناوين وظيفتان هم تحديد الموضوع الرئيسي للدراسة البحثية وجذب القراء. عادة ما سيتم قراءة العنوان من قبل العديد من الناس. وسيقرأ عدد قليل فقط البحث العلمي بأكمله، لذلك يجب اختيار جميع الكلمات الموجودة في العنوان بعناية ويكون بالطول المناسب. فالعنوان القصير جداً لا يفيد القارئ المحتمل. وقد يكون العنوان الطويل جداً في بعض الأحيان أقل أهمية. لذا تذكر أن العنوان ليس خلاصة.

12. العنوان الجيد يكون دقيق وكامل ومحدد. فتخيل أنك تبحث عن أي دراسة في محركات البحث سواء جوجل أو غيرها، ما هي الكلمات التي ستستخدمها للبحث؟ استخدم أقل عدد ممكن من الكلمات التي تصف محتويات البحث العلمي. وتجنب إهدار الكلمات مثل "دراسات حول" أو "تحقيقات حول"، وهكذا استخدم مصطلحات محددة بدلاً من عامة. ويفضل استخدام نفس المصطلحات الرئيسية في العنوان عند البحث، ومشاهدة ترتيب الكلمات وبناء الجملة. وأخيراً عليك تجنب الاختصارات والمصطلحات والأحرف الخاصة.

13. اجعل العنوان واضحا: قد يكون من المغري استخدام العنوان لوصف الغرض من الدراسة أو النهج الذي تم اتباعه. ومع ذلك، هذا يعني أنه سيتعين على القراء قراءة الملخص أو البحث العلمي نفسه لمعرفة ما وجدته بالفعل. في المقابل، إذا كان العنوان يشير بوضوح إلى النتيجة الرئيسية، فسيكون القراء قادرين على فهم التقدم الرئيسي الذي توفره دراستك بسرعة. والتأكد بسهولة مما إذا كان البحث العلمي ممتع أو مهم بما يكفي للقراءة. على سبيل المثال/ بدلاً من: "التحقيق في فعالية الخدمات الصحية عن بُعد في إدارة مرض السكري." جرب شيئاً مثل: "التدخل الصحي عن بُعد يحسن إدارة مرض السكري بشكل فعال."

14. استخدم الكلمات النشطة : ينتج عن كتابة العنوان بالكلمات النشطة بيان قوي للنتائج الرئيسية من دراستك، ويمكن أن يساعد في الحفاظ على عدد الكلمات (أو الحرف) أقل.

15. اجعله سهل الوصول: للمساعدة في ضمان أن يتمكن أكبر عدد ممكن من القراء من فهم العنوان بسهولة، يُنصح بتجنب الاختصارات. وعند

الاقتضاء والحاجة قم بتحديد أو وصف المصطلحات الخاصة بالمجال باختصار.

16. اجعله قابل للاكتشاف: من المهم أن تتمكن خدمات الفهرسة ومحركات البحث من تصنيف بحثك واسترجاعه بشكل مناسب، لذا تأكد من تضمين أهم الكلمات الرئيسية في العنوان. تميل العناوين إلى أن تتكون من 10 كلمات إلى 20 كلمة فقط في المجموع. لذا يجب أن تكون العديد من هذه الكلمات هي نفس المصطلحات ذات الأهمية المركزية التي تظهر في الملخص وقائمة الكلمات الرئيسية. على سبيل المثال/ عنوان البحث العلمي الافتراضي "الحوافز × الرضا الوظيفى" يحتوي حالياً على كلمتين رئيسيتين: "الحوافز" و "الرضا الوظيفى". وقد يحتوي العنوان الأقوى الذي يُرجح استرجاعه من خلال عمليات بحث متعددة على خمس كلمات رئيسية أو أكثر مثل نوع الحوافز، واتجاه العلاقه، والرضا الوظيفى ومجال التطبيق، وما إلى ذلك.

17. هل يجب عليك استخدام التلاعب بالألفاظ أو التورية في عنوان البحث؟ على عكس العناوين التي تجدها عادة في الصحف والمجلات، فإن المجتمع الأكاديمي أقل حيوية في صياغة أبحاثهم، وذلك لأسباب علمية. يطلع الباحثون على اشتراكات المجلات الخاصة بهم للحصول على معلومات ذات صلة بمجالاتهم. فإذا كان عنوانك لا يشرح محتوى دراستك بشكل كافٍ، فمن المحتمل أن يظل بحثك العلمي غير مقروء.

العنوان الفرعي

العنوان الفرعى شائعا جدًا في أبحاث العلوم الاجتماعية. أمثلة على سبب استخدام عنوان فرعي:

- يشرح أو يوفر سياقًا إضافيًا ، على سبيل المثال ، المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية في تحقيق التنمية البشرية: مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة.
- يؤهل النطاق الجغرافي للبحث ، على سبيل المثال ، "الجغرافيا السياسية للحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي: حالة رومانيا ومولدوفا وأوكرانيا".
- يؤهل النطاق الزمني للبحث ، على سبيل المثال ، "مقارنة بين الملكية والجمهورية: التأثيرات السياسية على النمو الاقتصادى، من 1920م إلى 2000م".
- يركز على التحقيق في أفكار أو نظريات أو عمل فرد معين ، على سبيل المثال ، "المدرسة الكلاسيكية فى الادارة: اسهامات فريدريك تيلور فى الفكر الإدارى."

الفصل الرابع

خطة البحث

الهدف من مقترح خطة البحث هو تقديم وتبرير فكرة البحث لديك وتقديم الطرق العملية التي تعتقد أنه يجب إجراء هذا البحث من خلالها. يتم تحديد أشكال وإجراءات مثل هذا البحث من خلال مجال الدراسة ، لذا فإن الإرشادات الخاصة بمقترحات البحث تكون بشكل عام أكثر دقة وأقل رسمية من مقترح المشروع. تحتوي المقترحات البحثية على مراجعات للأدبيات واسعة النطاق ويجب أن تقدم أدلة مقنعة على أن هناك حاجة للدراسة البحثية المقترحة. بالإضافة إلى تقديم الأساس المنطقي للبحث المقترح ، يصف الاقتراح منهجية مفصلة لإجراء البحث بما يتفق مع متطلبات المجال المهني أو الأكاديمي وبيان حول النتائج المتوقعة و / أو الفوائد المستمدة من الدراسة.

كتابة مقترح خطة البحث

قد يكلفك أستاذك بمهمة كتابة اقتراح بحث للأسباب التالية:

1. تطوير مهاراتك في التفكير وتصميم دراسة بحثية شاملة.
2. يساعد في تعلم كيفية إجراء مراجعة شاملة للأدبيات للتأكد من أن مشكلة البحث لم تتم الإجابة عليها بالفعل [أو قد تحدد أن المشكلة قد تمت الإجابة عليها بشكل غير فعال] ، وبذلك تصبح على دراية بالمنحة الدراسية المتعلقة بموضوعك.
3. تحسّن مهاراتك في البحث والكتابة العامة.

4. تدرب على تحديد الخطوات المنطقية التي يجب اتخاذها لتحقيق أهداف البحث.

5. تعزز الشعور بالفضول داخل نفسك وللمساعدة في رؤية نفسك كمشارك نشط في عملية إجراء البحث العلمي.

ويجب أن يحتوي المقترح على جميع العناصر الأساسية التي ينطوي عليها تصميم دراسة بحثية كاملة ، مع معلومات كافية تسمح للقراء بتقييم صحة وفائدة دراستك المقترحة. العناصر الوحيدة المفقودة من اقتراح البحث هي نتائج الدراسة وتحليلك لتلك النتائج. أخيرًا ، يتم الحكم على الاقتراح الفعال بناءً على جودة كتابتك. لذلك ، من المهم أن تكون كتابتك متماسكة وواضحة ومقنعة.

وبغض النظر عن مشكلة البحث التي تدرسها والمنهجية التي تختارها ، يجب أن تتناول جميع المقترحات البحثية الأسئلة التالية:

1. ما الذي تنوي تحقيقه؟ كن واضحًا وقادرًا على تحديد مشكلة البحث وما تقترحه للبحث.

2. ماذا تريد ان تفعل؟ بالإضافة إلى تفصيل تصميم البحث الخاص بك ، يجب عليك أيضًا إجراء مراجعة شاملة للأدبيات وتقديم دليل مقنع على أنه موضوع يستحق الدراسة. تأكد من الإجابة على سؤال "ماذا إذًا؟

3. كيف أنت ذاهب للقيام بذلك؟ تأكد من أن ما تقترحه قابل للتنفيذ.

الأخطاء الشائعة التي يجب تجنبها

1. عدم الإيجاز ؛ أن تكون "في جميع أنحاء الخريطة" بدون إحساس واضح بالهدف.

2. عدم الاستشهاد بالأعمال التاريخية في مراجعة الأدبيات الخاصة بك.
3. عدم تحديد حدود البحث [على سبيل المثال ، الوقت ، والمكان ، والأشخاص ، وما إلى ذلك].
4. عدم تطوير حجة متماسكة ومقنعة للبحث المقترح.
5. عدم الاستمرار في التركيز على سؤال البحث ؛ الخروج في ظلمات غير ذات صلة.
6. كتابة ركيكه أو غير دقيقة.
7. قواعد ضعيفة.
8. الكثير من التفاصيل حول القضايا الثانوية ، ولكن لا توجد تفاصيل كافية حول القضايا الرئيسية.

الهيكل وأسلوب الكتابة

بدء مقترح البحث كما هو الحال مع كتابة ورقة بحث تقليدية ، يتم تنظيم مقترحات البحث بشكل عام بنفس الطريقة في جميع العلوم الاجتماعية. يتراوح طول معظم المقترحات بين عشر وعشرون صفحة. ومع ذلك ، قبل أن تبدأ، اقرأ المهمة بعناية ، وإذا بدا أي شيء غير واضح ، فاسأل أستاذك عما إذا كانت هناك أي متطلبات محددة لتنظيم الاقتراح وكتابته.

من الجيد أن تسأل نفسك سلسلة من الأسئلة:

- ماذا أريد أن أدرس ولماذا؟

- ما مدى أهميته في مجالات المواد التي يغطيها صفي؟ ما هي المشاكل التي سوف تساعد في حلها؟
- كيف يتم البناء على (وأتمنى أن يتجاوز) البحث الذي تم إجراؤه بالفعل حول موضوعي؟
- ما الذي يجب أن أفعله بالضبط ، وهل يمكنني إنجازه في الوقت المتاح؟

في النهاية ، يجب أن يوثق اقتراح البحث الخاص بك معرفتك بالموضوع وأن يبرز الحماس لإجراء الدراسة. اقترب منه بنية ترك القراء يشعرون بان الفكرة ، هذه فكرة مثيرة ولا يمكنني الانتظار لأرى كيف ستظهر!"

بشكل عام ، يجب أن يتضمن اقتراحك الأقسام التالية:

أولا : المقدمة

في العالم الحقيقي للتعليم العالي ، غالبًا ما يكتب اقتراح بحث من قبل باحثين يسعون للحصول على تمويل منحة لمشروع بحثي أو أنها الخطوة الأولى في الحصول على الموافقة لكتابة أطروحة الماجستير أو الدكتوراه الخاصة بك. حتى لو كانت هذه مجرد مهمة دراسية ، تعامل مع المقدمة على أنها الفكرة الأولية للفكرة. بعد قراءة المقدمة ، يجب ألا يكون لدى القراء فهم لما تريد القيام به فحسب ، بل يجب أن يكونوا قادرين أيضًا على الشعور بشغفك بالموضوع وأن يكونوا متحمسين بشأن نتائجه المحتملة.

فكر في مقدمتك كسرد مكتوب في فقرات واحدة إلى ثلاث فقرات تجيب بإيجاز على الأسئلة الأربعة التالية:

- ما هى مشكلة البحث المركزية؟
- ما هو موضوع الدراسة المتعلق بتلك المشكلة؟

- ما هي الطرق التي يجب استخدامها لتحليل مشكلة البحث؟
- لماذا يعتبر هذا البحث مهمًا ، ولماذا يجب أن يهتم شخص ما يقرأ الاقتراح بنتائج الدراسة؟

ثانيا: الخلفية والأهمية

يمكن دمج هذا القسم في المقدمة أو يمكنك إنشاء قسم منفصل للمساعدة في تنظيم وتدفق الاقتراح الخاص بك. هذا هو المكان الذي تشرح فيه سياق مشروعك وتوضح سبب أهميته. اقترب من كتابة هذا القسم مع التفكير في أنه لا يمكنك افتراض أن القراء سيعرفون الكثير عن مشكلة البحث كما تعرف أنت. لاحظ أن هذا القسم ليس مقالًا يتناول كل ما تعلمته حول مشكلة البحث ؛ بدلاً من ذلك ، يجب عليك اختيار ما هو مناسب للمساعدة في شرح أهدافك للدراسة.

تحقيقًا لهذه الغاية ، بينما لا توجد قواعد صارمة وسريعة ، يجب أن تحاول التعامل مع بعض أو كل ما يلي:

1. اذكر مشكلة البحث وقدم شرحًا أكثر تفصيلاً حول الغرض من الدراسة مما ذكرته في المقدمة.
2. قدم الأساس المنطقي لدراستك المقترحة ووضح بوضوح لماذا تستحق القيام بها. أجب على سؤال "إذن ماذا؟
3. صِف القضايا أو المشكلات الرئيسية التي يجب أن يعالجها بحثك.
4. اشرح كيف تخطط لإجراء البحوث الخاصة بك.
5. حدد بوضوح المصادر الرئيسية التي تنوي استخدامها واشرح كيف ستساهم في تحليل موضوعك.

6. ضع حدودًا لبحثك المقترح من أجل توفير تركيز واضح.
7. قدم تعريفات للمفاهيم أو المصطلحات الأساسية ، إذا لزم الأمر.

ثالثا: مراجعة وعرض أدبيات البحث

ترتبط بخلفية دراستك وأهميتها بمراجعة وتوليف أكثر تعمقًا للدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث قيد التحقيق. الغرض هنا هو وضع مشروعك ضمن كل ما يتم استكشافه حاليًا ، مع توضيح لقرائك أن عملك أصلي ومبتكر. فكر في الأسئلة التي طرحها باحثون آخرون ، وما الأساليب التي استخدموها ، وما هو فهمك لنتائجهم. قم بتقييم ما تعتقد أنه لا يزال مفقودًا ، وحدد كيف فشل البحث السابق في فحص المشكلة التي تتناولها دراستك.

نظرًا لأن مراجعة الأدبيات كثيفة المعلومات ، فمن الأهمية بمكان أن يتم تنظيم هذا القسم بذكاء لتمكين القارئ من فهم الحجج الرئيسية التي تدعم دراستك فيما يتعلق بدراسة الباحثين الآخرين. تتمثل الإستراتيجية الجيدة في تقسيم الأدبيات إلى "فئات مفاهيمية" [موضوعات] بدلاً من وصف المواد بشكل منهجي واحدة تلو الأخرى.

للمساعدة في صياغة مراجعة الأدبيات الخاصة بمقترحك ، إليك "العناصر الخمسة" لكتابة مراجعة الأدبيات:

- استشهد: حافظ على التركيز الأساسي على الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث الخاصة بك.

- قارن بين الحجج والنظريات والمنهجيات والنتائج المختلفة التي تم التعبير عنها في الأدبيات: على ماذا يتفق المؤلفون؟ من الذي يطبق مقاربات مماثلة لتحليل مشكلة البحث؟

- قارن بين مختلف الحجج والموضوعات والمنهجيات والنهج والخلافات المعبر عنها في الأدبيات: ما هي المجالات الرئيسية للخلاف أو الجدل أو النقاش؟

- نقد الأدب: ما هي الحجج الأكثر إقناعًا ، ولماذا؟ ما هي الأساليب والنتائج والمنهجيات التي تبدو أكثر موثوقية وصلاحية وملاءمة ، ولماذا؟ انتبه للأفعال التي تستخدمها لوصف ما يقوله / يفعله المؤلف [على سبيل المثال ، يؤكد ، يوضح ، وما إلى ذلك].

- اربط الأدبيات بمجال البحث والاستقصاء الخاص بك: كيف يعتمد عملك على ما قيل في الأدبيات أو يبتعد عنه أو يلخصه؟

رابعا. تصميم البحث وطرقه

يجب أن يكون هذا القسم مكتوبًا جيدًا ومنظمًا بشكل منطقي لأنك لا تقوم بالفعل بالبحث. نتيجة لذلك ، لن يحصل القارئ على نتيجة دراسة يمكن من خلالها تقييم ما إذا كانت اختياراتك المنهجية هي الخيارات الصحيحة. الهدف هنا هو التأكد من اقتناع القارئ بأن تصميم البحث الشامل وطرق التحليل ستعالج مشكلة البحث بشكل صحيح. يجب أن يرتبط تصميمك وطرقك بشكل مطلق وواضح بالأهداف المحددة لدراستك.

بغض النظر عن المسار المتبع لاحقًا ، يجب أن يبدأ البحث بالمشكلة وأسئلة البحث. إذا كان القصد من البحث هو الإجابة على أسئلتك ، فسيتبع ذلك اختيار

الطريقة التى تجيب بها على سؤالك: اختر الطريقة التي يمكن أن توفر أفضل المعلومات التي تحتاجها للإجابة على سؤال البحث الخاص بك في ضوء الموارد المتاحة لك. هذا هو أحد الأسباب التي تجعل من المهم جدًا أن تكون واضحًا بشأن ما تطلبه.

كما ترى ، هناك العديد من الخيارات التي يجب القيام بها في عملية البحث. يتضمن التخطيط لبحثك النظر في أربعة مواضيع متداخلة.

النهج المفاهيمي - الأسس الفلسفية للبحث

تصميم البحث - كيف يتم تنظيم جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات - كيف يتم جمع البيانات

أخذ العينات - من الذي يتم جمع البيانات منه

خامسا: خطة البحث الزمنية:

وتحتوى على جدولة المراحل التى ستقوم بها زمنيا مع الاخذفى الاعتبار الترتيب المنطقى للمراحل حتى كتابة تقرير البحث النهائى.

سادسا: محتوى البحث:

يجب وضع تصور لأقسام البحث الذى ستقوم به سواء أجزاء أو فصول ومباحث.

سابعا: المراجع

وتشمل جميع المراجع التى تم استخدامها فى اعداد مشروع البحث والتوثيق العلمى لها وفقا للنمط الذى يقترحه لك المشرف.

الفصل الخامس

خطوات مراجعة وكتابة أدبيات البحث

مرحلة البحث فى قواعد البيانات:

يمكن أن تشير الدراسات السابقة إلى العديد من المقالات الشاملة للمواد، ووقائع المؤتمرات، والرسائل الجامعية، والدراسات، البحث العلمي، والكتب، وما إلى ذلك التي يتم نشرها في المجال المماثل الذي يدرسه الباحث، كما أنه من المحتمل أن تحتوي هذه المواد (الدراسات) على مشكلة البحث العلمي وأهداف البحث العلمي وتلخيص دراسات سابقة حول الأطر النظرية السابقة والفرضيات (إذا كان البحث العلمي الكمي) والنتائج والمناقشات والاستنتاجات وما إلى ذلك.

تشير النظرية إلى الأطر النظرية والنماذج التجريبية وما إلى ذلك التي تحاول دراستك الحالية دعمها، و بدونها تكون الدراسة في خطر وقد لا تنجو أو تبقى طافية عند التحدي/ الاستجواب من قبل لجنة المناقشة/ والباحثين في المجال ذي الصلة.

يُشتق بناء الفرضيات من الإطار المفاهيمي الحالي، نموذج البحث العلمي الخاص بك، وليس من الدراسات السابقة أو الأطر النظرية وما إلى ذلك، ومع ذلك فإن الإطار المفاهيمي الحالي أو نموذج البحث العلمي الحالي قد تم تكييفه أو اشتقاقه أو استناداً إلى أو دعمه على الأطر النظرية السابقة وما إلى ذلك.

ويجب ملاحظة ما يلى:

- ربما كانت الدراسات السابقة عبارة عن مراجعات أو دراسات تاريخيه أو تقارير عملية، وفي هذه الحالة فالدراسات هذه تكون ليست غنية بالنظريات.
- لا يجب أن تأتي فرضياتك البحث بالضرورة من الدراسات السابقة، إذا كان الأمر كذلك فلن تكون هناك ثروة في البحث العلمي الخاص بك أيها الباحث.
- قد تكون الدراسات السابقة متناقضة، ففي هذه الحالة يجب تطوير بعض النظريات للتغلب على هذا المأزق.

كيفية معرفة الدراسات السابقة التي تم إنجازها في مجال دراستك؟

- الحصول على الدراسات السابقة من مكتبة الجامعة: هل بحثت أيها الباحث عن الدراسات السابقة في مجال بحثك العلمي؟ من المؤكد أنه لكل جامعة مكتبة خاصة بها وتوجد فيها الكثير من الكتب والأبحاث والدراسات، فبدل أن تخوض في البحث عن جميع الدراسات السابقة لتعثر على أكثر الدراسات متعلقة وذات صلة بموضوع بحثك العلمي، يمكنك الذهاب إلى أمين مكتبة الجامعة والاستفسار منه فهو يمكنه مساعدتك في التركيز على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث العلمي الخاص بك أيها الباحث.
- الحصول على الدراسات السابقة من الإنترنت: حدد أولاً قواعد البيانات التي ستستخدمها لإجراء البحث العلمي، هناك بعض قواعد البيانات على الإنترنت التي تتخصص في الرسائل والمجلات في المجالات المختلفة ومن ثم التعرف على أهم قواعد البيانات التي من الأفضل أن تبحث عنها،

وهناك بعض قواعد البيانات المتخصصة في سرد الدراسات والأطروحات التي قام بها الباحثون في جميع أنحاء العالم، ويمكن للباحث معرفة أفضل المجلات في مجال الدراسة والبحث في الأبحاث العلمية المنشورة في تلك المجلات.

- استخدام مواقع الناشرين الدوليين مثل Science Direct, Emerald

والتسجيل فى research gate , google scholar

ويكون الهدف الأساس فى هذه المرحلة الحصول على الرسائل والدراسات والمقالات العلمية التي تم إجراؤها سابقاً في مجالك الدراسي، وبشكل أكثر تحديداً في موضوعك الخاص بالبحث العلمي، من المحتمل أن يعرض بحثك مئات أو حتى آلاف الأعمال المنجزة في مجال اهتمامك.

مراجعة وعرض الدراسات السابقة: Literature review

تعد مراجعة الأدبيات أو ما يسمى بكتابة Literature review عبارة عن ملخص وشرح للحالة الكاملة والحالية للمعرفة حول موضوع ضيق أى أنها ملخص للدراسات المتعلقة بمجال معين من البحث العلمي، يحدد ويلخص جميع البحوث العلمية ذات الصلة التي أجريت حول موضوع معين، من المهم أن تركز على الدراسات السابقة ذات الصله، لذلك يجب أن يختار الباحث عدداً محدوداً من الدراسات التي تعتبر أساسية لموضوع البحث بدلاً من محاولة جمع مجموعة واسعة من الدراسات التي قد لا تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في موضوع الدراسة.

من هذه النقطة من السهل استنتاج أن تلخيص الدراسات السابقة يحتاج إلى خبرة كبيرة، وذلك لأن عملية التلخيص بطبيعتها الحقيقية هي عملية نقد، وبالطبع

فإن مثل هذا الشيء يتطلب معرفة وخبرة في فن النقد من أجل تلخيص الدراسات السابقة.

من واجب الباحث أن يذكر المنهجيات التي طبقها الباحثون الآخرون في الدراسات السابقة أثناء تلخيصهم لها، ومن المهم أيضاً ذكر النقاط المشتركة بين البحث العلمي والدراسات، بالإضافة إلى ذكر الاتجاهات الرئيسية للباحثين الآخرين والطرق التي اتبعوها في الدراسات السابقة.

ما هو الغرض من مراجعة الأدبيات Literature review ؟

يتم عرض وكتابة مراجعة الأدبيات في البحث العلمي لما يلى:

- تلخيص وتقييم ومقارنة الأبحاث العلمية أو الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.
- تسليط الضوء على النتائج الرئيسية ومن ثم تحديد التناقضات والثغرات في الأدبيات.
- تحديد الفجوة البحثية ومشكلة البحث.
- تفيد مراجعة الأدبيات أو كتابة Literature review في تقديم تحليل لمنهجيات ومناهج الباحثين الآخرين.
- تساعد في توفير أدلة حول المكان الذي يتجه إليه البحث المستقبلي أو يوصي بالمجالات التي يجب التركيز عليها.
- تعمل مراجعة الأدبيات على التأكد من عدم تكرار العمل الذي تم إنجازه بالفعل.

ما هي أجزاء مراجعة الأدبيات Literature review ؟

أول جزء في مراجعة الأدبيات هي المقدمة وتستخدم لعدة أغراض منها شرح التركيز وإثبات أهمية الموضوع. وبشكل عام، يجب أن تكون المقدمة الخاصة بك توفر إطار العمل أو معايير الاختيار أو معايير مراجعة الأدبيات الخاصة بك.

وهكذا تقدم المقدمة الخلفية أو التاريخ عن الموضوع، وتحدد نوع العمل الذي تم إنجازه حول هذا الموضوع. وكذلك تحدد المقدمة بإيجاز أي خلافات داخل الحقل أو أي بحث حديث أثار أسئلة حول الافتراضات السابقة. فسوف تلخص المقدمة المراجعة الأدبية وتقيم الوضع الحالي لهذا المجال من البحث. وأخيراً في المقدمة التمهيدية لمراجعة الأدبيات Literature review"" سوف تقترح كيف ستؤدي نتائج المراجعة إلى البحث الذي يقترح الباحث القيام به.

أما الجزء الآخر من مراجعة الأدبيات فهو الجسم والغرض منه تلخيص وتقييم الحالة الراهنة للمعرفة في المجال. وتدوين الموضوعات أو الأفكار الرئيسية، وأهم الاتجاهات، وأي استنتاجات يتفق عليها الباحثون أو لا يوافقون عليها. فإذا كانت المراجعة أولية لأطروحتك أو مشروعك البحثي، فإن الغرض منها هو تقديم حجة تبرر بحثك المقترح. لذلك، ستناقش مراجعة الأدبيات فقط ذلك البحث الذي يؤدي مباشرة إلى مشروعك الخاص.

الجزء التالي في مراجعة الأدبيات Literature review"" هو الاستنتاج وذلك لتلخيص الأدلة المقدمة وإظهار أهميتها. فبدلاً من إعادة صياغة أطروحتك أو بيان الغرض، اشرح ما تخبرك به المراجعة عن الحالة الحالية. فإذا كانت المراجعة مقدمة لبحثك الخاص، فإن الاستنتاج يسلط الضوء على الفجوات ويشير إلى كيف يؤدي البحث السابق إلى مشروعك البحثي والمنهجية المختارة. كما أنه

يفضل أن تقترح الخاتمة أي تطبيقات عملية للبحث بالإضافة إلى الآثار والإمكانيات للبحث المستقبلي.

آخر أجزاء مراجعة الأدبيات هي المراجع، لذا أولاً تعرف على دليل الأسلوب المطلوب اتباعه (على سبيل المثال/ APA، MLA). ومن ثم اتبع الإرشادات لتنسيق الاستشهادات وإنشاء قائمة مراجع أو ببليوجرافيا وأخيراً اذكر مصادرك.

سبع خطوات لكتابة ملخص مراجعة الأدبيات Literature review:

أولاً: تضييق موضوعك واختيار الدراسات السابقة Literature review"" وفقاً لذلك:

قبل كل شيء ضع في اعتبارك مجال دراستك المحدد، وفكر فيما يثير اهتمامك وما يثير اهتمام الباحثين الآخرين في مجالك. ومن ثم تحدث إلى أستاذك، واطرح الأفكار، واقرأ ملاحظات المحاضرات والأعداد الحديثة من الدوريات في هذا المجال. وهكذا أيضاً حدد نطاقك بمجال موضوع أصغر (على سبيل المثال/ التركيز على دور فرنسا في الحرب العالمية الثانية بدلاً من التركيز على الحرب العالمية الثانية بشكل عام).

ثانياً: ابحث عن الأدبيات:Literature search

في البداية حدد معايير اختيار المصدر (على سبيل المثال/ الدراسات المنشورة بين نطاق زمني محدد، أو التركيز على منطقة جغرافية معينة، أو باستخدام منهجية محددة). ومن ثم ابحث في قواعد البيانات باستخدام الكلمات الأساسية لموضوع بحثك. فيمكن أن تؤدي قوائم مراجع الدراسات والمراجعات

الحديثة إلى دراسات أخرى مفيدة. وأخيراً قم بتضمين أي دراسات تتعارض مع وجهة نظرك.

أثناء البحث في الأدب ، خاصة عند البحث عن مقالات في قواعد البيانات، ستعتمد كثيرًا على البحث عن الكلمات الرئيسية. لإجراء بحث عن الكلمات الرئيسية ، تحتاج إلى صياغة مشكلة البحث.

- حدد الكلمات الرئيسية أو المفاهيم الرئيسية لموضوع البحث الخاص بك. على سبيل المثال ، بالنسبة لموضوع عولمة الشركات الصينية ، الكلمات الرئيسية هي العولمة والصينية والشركات.

- فكر في المصطلحات المماثلة (المرادفات) أو العبارات التي يمكن استخدامها أيضًا لوصف هذه المفاهيم ، لضمان عدم تفويت أي معلومات ذات صلة. يمكنك استخدام قاموس المرادفات لمساعدتك في العثور على المرادفات. على سبيل المثال ، يمكنك أولاً ترتيب المفاهيم الأساسية في أعمدة. ثم اكتب تحت كل عمود مصطلحات أو عبارات مماثلة يمكن استخدامها أيضًا لتمثيل هذا المفهوم:

ثالثاً: قراءة الدراسات السابقة Literature review"" المختارة بدقة وتقييمها:

أي باختصار تقييم وتوليف نتائج الدراسات والاستنتاجات. ولكن عليك أن تلاحظ أن الافتراضات المتكررة اليت يبدو أن بعض أو معظم الباحثين يقومون بها. وهكذا التركيز على المنهجيات وإجراءات الاختبار والموضوعات والمواد التي يستخدمها الباحثون الذين تم اختبارهم . والتعرف على أهم الخبراء في المجال التي يمكن الاستفادة منهم سواء كانوا أسماء باحثين أو مختبرات يتم الرجوع إليها بشكل متكرر. كما أنه من المهام التي لابد أن تلاحظها في هذه الخطوة هي تضارب

النظريات والنتائج والمنهجيات. وشعبية النظريات وكيف أن هذا لم يتغير بمرور الوقت.

رابعاً: تنظيم مراجعة الأدبيات "Literature review" المختارة من خلال البحث عن الأنماط وتطوير الموضوعات الفرعية:

ففي هذه الخطوة عليك أن تلاحظ النتائج الشائعة والمتنازع عليها. وهكذا الاتجاهات المهمة في البحث، وأكثر النظريات تأثيراً. ومن هنا عليك أن تقوم بتطوير عناوين فرعية تعكس الموضوعات والأنماط الرئيسية التي اكتشفتها.

خامساً: تطوير الدراسة الحالية:

اكتب جملة واحدة أو اثنتين تلخص الاستنتاج الذي توصلت إليه حول الاتجاهات والتطورات الرئيسية التي تراها في البحث الذي تم إجراؤه حول موضوعك. ومن ثم حاول أن تضعها في بحثك العلمي ولكن بأسلوبك وطريقتك. أو عليك أن تضعها في المسودة الأولى أو كما يقال الهيكل التنظيمي للبحث العلمي وتكون من ضمن ما سوف تناقشه في البحث العلمي.

سادساً: البدء في كتابة ملخص مراجعة الأدبيات:Literature review"

اتبع الهيكل التنظيمي الذي قمت بتطويره أعلاه، بما في ذلك العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية التي قمت بإنشائها. وتأكد من أن كل قسم يرتبط منطقياً بالقسم السابق له وبعده. ومن ثم قم ببناء أقسامك حسب الموضوعات الرئيسية أو الموضوعات الفرعية، وليس حسب المنظرين الفرديين أو الباحثين.

نظراً لأن الغرض من مراجعة الأدبيات هو إثبات أن الباحث على دراية بالأدبيات المهنية المهمة حول الموضوع المختار، تحقق للتأكد من أنك غطيت

جميع النصوص المهمة والمحدثة وذات الصلة. في العلوم الإنسانية وبعض العلوم الاجتماعية، من المهم أن تكون مؤلفاتك حديثة جداً.

كما أنه لابد من التأكد من صحة جميع الاستشهادات والمراجع وأنك تشير إلى الأسلوب المناسب لنظامك. فإذا لم تكن متأكداً من الأسلوب الذي يجب استخدامه، فاسأل أستاذك. تحقق للتأكد من أنك لم تسرق الأدبية إما عن طريق الفشل في الاستشهاد بمصدر المعلومات. أو باستخدام الكلمات المقتبسة مباشرة من المصدر. فعادة إذا أخذت ثلاث كلمات أو أكثر مباشرة من مصدر آخر، يجب أن تضع هذه الكلمات بين علامات اقتباس، وتستشهد بالصفحة.

في النهاية يجب كتابة النص بأسلوب أكاديمي واضح ومختصر. ولا ينبغي أن تكون وصفية بطبيعتها أو تستخدم لغة الكلام اليومي. ويجب ألا يكون هناك أخطاء نحوية أو إملائية، ويجب أن تجرى الجمل بسلاسة ومنطقية.

الفصل السادس

تحديد متغيرات الدراسة وتنمية الإطار النظرى (المفاهيمى)

المتغير:

يعرف المتغير بأنه أي شيء يمكن أن يكون له قيم مختلفة خلال نفس الزمن أو أوقات مختلفة. ومن أمثلة المتغيرات: وحدات الإنتاج، والغياب، والحوافز .أنواع المتغيرات:

تم تعريف متغير البحث العلمي بأنه كل شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل شيء يقبل التغيير يعرف باسم المتغير، وذلك بحسب التعريف الإحصائي للمتغير.

ومن أبرز سمات المتغيرات الكمية والكيفية التأثير والتأثر، ويجب أن يقوم الباحث بتحديد تلك العلاقات ومن ثم يقوم بضبطها. ويلعب تحديد المتغيرات بشكل صحيح دورا كبيرا في الوصول إلى النتائج الصحيحة للبحث العلمي.

أنواع المتغيرات:

ويوجد هناك عدة أنواع من المتغيرات في البحث العلمي، ونظرا لأهمية تلك المتغيرات سنقوم بشرحها.

المتغيرات المستقلة:

المتغير المستقل: هو متغير يعتمد على كيفية التنبؤ بالمتغير التابع. والمتغير المستقل هو المتغير الذي يقوم الباحث من مجموعة صفات من الممكن أن تقاس بالمقياس الكمي أو الكيفي، وذلك لكي تقوم بالتأثير على كافة المتغيرات

الأخرى الموجودة في الدراسة العلمية والتي ترتبط بعلاقة ما مع الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته.

مثال: أشارت البحوث التي تتم في بيئات ثقافية متعددة إلى أن للقيم التي يعتقدها المديرون تأثيرا يفرضها المديرون على علاقتهم بمرؤوسيهم أثناء التعامل معهم. (مثال على ذلك الرئيس الذي يضع مرؤوسيه في مرتبة قريبة منه بالمقارنة بالرئيس الذي يحتفظ بمسافة بينهم وبينه) هنا فإن المتغير التابع هو تفاوت المسافة بين الرئيس ومرؤوسيه، أما المتغير المستقل فهو القيم الإدارية التي يمكن تشرح التباين في تفاوت المسافة بين الرئيس ومرؤوسيه .

تدريب:

السبب والشكل البياني: يعتقد أحد المديرين أن الإشراف والتدريب الجيدين يؤديان إلى زيادة مستوى الإنتاجية لدى العاملين. حدد المتغيرات (مستقلة / تابعة) موضحا بالشكل البيانى.

ويقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل من خلال مجموعة من الضوابط والخطوات البحثية الممنهجة. يتم اختيار هذا المتغير وقياسه من قبل الباحثين الذين يهدفون إلى معرفة العلاقة بينه وبين المتغيرات الأخرى.

يمكن أن يكون للمتغير المستقل أثراً سلبياً أو إيجابياً على المتغير التابع حيث إن أيّ تغيير يطرأ على المتغير المستقل سيُحدث تأثيراً على المتغير التابع. لهذا لمعرفة السبب وراء تغير المتغير التابع يمكن ملاحظة التغير الذي طرأ على المتغير المستقل. في بحث غير تجريبي لا يتم التلاعب بالمتغير المستقل ويتم انتقاء المجموعات البكر(لم يطرأ عليها أي تغيير) على افتراض أن المتغير المستقل له تأثير على المتغير التابع. لمزيد من التوضيحات يوجد مثالين في الأسفل:

المثال 1: الطبقات الإجتماعية المختلفة لها تأثير على التطور المعرفي. في هذا المثال: تعد الطبقات الاجتماعية وتطوير المعرفة متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً على الترتيب.

المثال 2: البناء التنظيمي لديه أثر على راحة المستهلك، البناء التنظيمي هو المتغير المستقل وراحة المستهلك هو المتغير التابع.

ويوجد هناك مجموعة من الفروق بين المتغيرات وبين المتغير المستقل، حيث يقوم الباحث باستغلال وجود المتغير أو عدم وجوده، أو الفروق الكمية أو الكيفية التي توجد بين المتغيرات. ويعد الهدف الأساسي من هذا الأمر قدرة الباحث على ضبط المتغيرات المستقلة في البحث الذي يقوم بكتابته. ويقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل من خلال اتباع عدة طرق، ومن أبرز هذه الطرق:

- وجود أو غياب المتغير: وفي هذه الطريقة تتعرض إحدى المجموعتين للمعالجة بالمتغير المستقل، أما بالنسبة للمجموعة الثانية فإنها لا تتعرض للمعالجة بالمتغير المستقل، ومن ثم يقوم الباحث بعقد مقارنة بين المجموعتين لمعرفة الفروق التي توجد بينهما، وفي حال اكتشف الباحث فروقا بينهما فهذا يعني أن الفرق يعود إلى ظروف المعالجة.
- الاختلاف في كمية المتغير: وفي هذه الطريقة يحدث الاختلاف بين مستويات المتغير المستقل، ويتم هذا الأمر من خلال تقديم كميات من المتغير المستقل لعدد من المجموعات.
- نوع المتغير المستقل: وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بتقديم أنواع مختلفة من المتغير كأن يقوم بتقديم طريقتين أو أكثر من طرق التدريس المعروفة وذلك لكي يعرف أي هذه الطرق تفيد المستوى التحصيلي.

المتغيرات التابعة:

المتغيرات التابعة: وهي المتغيرات "المعيارية" التي تحظى باهتمام الباحث، فهدف الباحث هو شرح التغيير في المتغيرات التابعة أو التنبؤ بسلوكياتها. أي أن المتغير التابع هو المتغير الذي يقدم نفسه كقضية قابلة للفحص والدراسة . ومن الممكن إيجاد حل للمشكلة من خلال تحليل المتغيرات التابعة، كأن ندرس أي المتغيرات تؤثر عليه، ويهتم الباحث بتحويل المتغيرات التابعة إلى متغيرات كمية وبقياس أثرها كما هو الحال بالنسبة للمتغيرات المؤثرة فيها .مثال: يهتم أحد نواب رئيس مجلس إدارة شركة بعدم ولاء العاملين للمنظمة، بل إنهم حقيقة موالون لشركة أخرى. فالمتغير التابع هنا الولاء التنظيمي.

على عكس المتغير المستقل فإن المتغير التابع ليس تحت سيطرة الباحث، ولا يستطيع أو لا تستطيع التلاعب به. في تعريفه يمكن القول أنه متغيرٌ يتأثر بالمتغير المستقل، يتغير بناءً على تغيرات المتغير المستقل وهدف الباحث هو تخمين ووصف هذا التغيير.

وتساهم المتغيرات التابعة في إظهار المتغير المستقل في الدراسة العلمية التي يقوم بها الباحث.

وإن العلاقة ما بين المتغيرات في الأبحاث العلمية التجريبية أو الأبحاث الخاصة بالعلوم الانسانية والاجتماعية، هي التي تميز أنواع المتغيرات، وتقوم بتحديد المتغير التابع، وأي متغير منهم هو المتغير المستقل.

لمزيد من التوضيحات نعرض لك الأمثلة التالية:

المثال 1: تحليل تأثير عمل النساء على الرضا عن الحياة الأسرية... عمل النساء هو متغير مستقل والرضا عن الحياة الأسرية هو متغير تابع.

المثال 2: تأثير الحوافز على نمو الأداء، الحوافز هي المتغير المستقل والأداء هو المتغير التابع.

المثال 3: التحقيق في أثر الدورات التدريبية على الأداء المهني للعمال. الدورات التدريبية والأداء المهني هما متغير مستقل وتابع على الترتيب.

تدريب (1): يريد أحد الباحثين العاملين في مجال البحوث التطبيقية أن يزيد معدلات أداء العاملين في أحد البنوك. ما المتغير التابع في هذه الحالة .

تدريب (2): يرغب مدير التسويق في إحدى الشركات التعرف على أسباب إخفاق الاستراتيجية الإعلانية التي اتبعتها الشركة حديثا تحقيق أهدافها. ما المتغير التابع في هذا المثال

المتغير الوسيط:

لمتغيرات الوسيطة: وهو المتغير الذي له تأثير غير متوقع (تأثير شرطي) على علاقة المتغير المستقل بالتابع. ذلك أن ظهور متغير ثالث (وسيط) يؤدي إلى تعديل العلاقة المتوقعة في الأصل. أي التي كانت متوقعة بين المتغيرين المستقل والتابع. لأن كل جماعة ستجلب معها خبراتها إلى مكان

مثال:

يؤثر تنوع قوة العمل على الارتقاء بفاعلية وكفاءة المنظمات، نظرا العمل. ويمكن الاستفادة من هذا العامل النشط إذا توفرت لدى المديرين القدرة على الاستفادة المثلى من هذا التنوع في المهارات ً بتنوع قوة العمل التي تعتبر المتغير والمواهب. وبالتالي فإن فعالية وكفاءة المنظمة هي المتغير التابع، والذي يتأثر إيجابا المستقل. ولكن حتى يحدث هذا التحسن في الأداء التنظيمي، من الواجب أن

يكون لدى المديرين القدرة على تشجيع المواهب والمهارات المتنوعة الموجودة لدى المنظمة والتنسيق بينها. ويمكن توضيح هذه العلاقة بالشكل التالي:

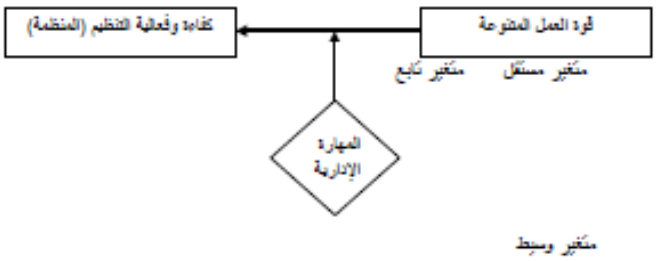

المتغير الوسيط يقوم بتغيير العلاقة التي تربط المتغير المستقل بالتابع. في الحقيقة، حضور المتغير الثالث يؤثر على العلاقة المتوقعة بين المتغيرين الرئيسين، لذا يمكن تصنيفه كمتغيرٍ مستقلٍ ثالث.

مثال: في التحقيق حول تأثير معدل ذكاء الطلاب على معدلاتهم، في حال وجود اختلاف ملحوظ بين معدل الذكاء والمعدل الدراسي للطلاب والطالبات، عندها يمكن احتساب الجنس كمتغير وسيط.

التفرقة بين المتغيرات المستقلة والوسيطة:

هنالك حالات قد لا يستطيع فيها الفرد أن يحدد ما إذا كان سيعالج متغيرًا على أنه متغير مستقل أو وسيط. فعلى سبيل المثال، فقد نواجه الحالتين التاليتين:

أ) الحالة الأولى: أشارت إحدى الدراسات إلى أنه كلما ازدادت جودة البرامج التدريبية في إحدى المنظمات، كلما ازدادت حاجة العاملين إلى النمو، وكلما ازدادت رغبة العاملين في تعلم طرق جديدة للأداء.

ب) الحالة الثانية: أشارت دراسة إلى أن رغبة العاملين في تعلم طرق أداء جديدة لا تتأثر بنفس المستوى من برامج التدريب العامة، ويبدو أن من تتوافر لديهم حاجة شديدة للنمو هم الذين يقبلون على تعلم طرق أداء جديدة خلال برامج تدريب متخصصة.

وفي الحالتين السابقتين، فإن المتغيرات الثلاثة موجودة.

ففي الحالة الأولى، فإن برامج التدريب وشدة الحاجة إلى النمو، هما المتغيرات المستقلان اللذان يؤثران على رغبة العاملين في التعلم (المتغير التابع).

أما في الحالة الثانية، فإن جودة البرامج التدريبية هي المتغير التابع، فبينما بقي المتغير التابع كما هو في الحالتين، فقد أصبحت قوة الحاجة إلى النمو متغيرراً وسيطاً.

وبالتالي، فإن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أصبحت تعتمد على وجود المتغير الوسيط. وقد أوضح الشرح السابق أنه مع أن المتغيرات المستقلة بقيت دون تغير، فإن قرار الباحث بتحديد كونها متغيرات مستقلة أو تابعة أو وسيطة يعتمد على كيفية تأثيرها في بعضها البعض.

تدريب:

تدريب (1): حدد المتغيرات المختلفة في الحالة الآتية: ثم اشرح العلاقات بينها مع الرسم. وجد أحد المديرين أن للتدريب خارج الوظيفة تأثيرا قوياً على إنتاجية مرؤوسيه. ولكن وجد أن العاملين ذوي السن (50) سنة وأكثر لا يحققون أي زيادة في إنتاجيتهم نتيجة لهذا النوع من التدريب.

تدريب (2): شاهد أحد الزائرين لأحد المصانع، أن العاملين بقسم التغليف مضطرون للتعامل مع بعضهم البعض حتى ينجزوا أعمالهم. وكلما ازد تفاعلهم

كلما ازداد اتجاههم للبقاء في المصنع بعد وقت العمل الرسمي، وكلما ذهبوا إلى الأماكن العامة لتناول بعض المشروبات. ومع ذلك، فإن السيدات العاملات بقسم التغليف لا يذهبن إلى الأماكن العامة لتناول المشروبات بعد وقت العمل، مع أنهن يتفاعلن معاً مثل الرجال.

المتغير المعترض:

المتغيرات المعترضة التي تؤثر في عمل المتغير المستقل، وهو الذي يظهر بين الوقت الذي يبدأ فيه المتغير المستقل في التأثير على المتغير التابع، والوقت الذي يظهر فيه ذلك الأثر. وبالتالي هنالك بعد زمني للمتغيرات المعترضة . مثال (1 :(في المثال السابق - أثر المتغير المستقل "تنوع قوة العمل" على المتغير التابع "كفاءة المنظمة"، ظهر المتغير المعترض "التنشيط الابتكاري" كنتيجة لتنوع قوة العمل.

وقد نتج هذا التنشيط الابتكاري عن تفاعل قوى العمل المتنوعة ضمن مكان العمل. لاحظ أن "التنشيط الابتكاري" وهو المتغير المعترض ظهر عن الوقت (2 كأثر لتنوع قوة العمل التي كانت موجودة عند الوقت (1 لتحقيق الكفاءة التنظيمية بالوقت (3 كما في الشكل التالي.

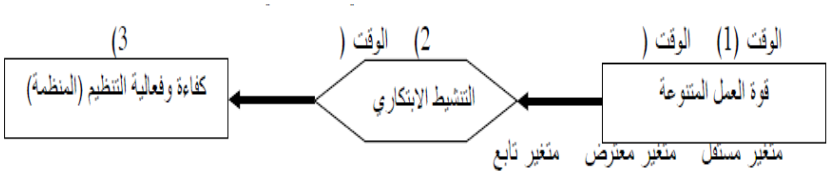

مثال (2): دخولالمتغير الوسيط "الخبرة الإدارية" يمكن أن يعدل النموذج أو العلاقات الموجودة في المثال السابق. فكما يظهر في الشكل التالي، لن يظهر التنشيط الابتكاري كنتيجة لوجود مهارات متعددة (لحل المشاكل) تتمتع بها قوة

العمل المتنوعة ما لم تتوفر لدى المديرين القدرة على الاستفادة من ذلك المنشط عن طريق التنسيق بين تلك المهارات المختلفة بطريقة مبتكرة. وإذا لم تتوفر لدى المدير القدرة على أداء ذلك الدور (القدرة على التنسيق بين المهارات والاستفادة منها) فلن يظهر أي أثر للمتغير المنشط، بصرف النظر عن عدد المهارات التي تتمتع بها قوة العمل المتنوعة في حل المشاكل. وستبقى المنظمة ثابتة في مكانها بدلاً من زيادة قدرتها على الأداء.

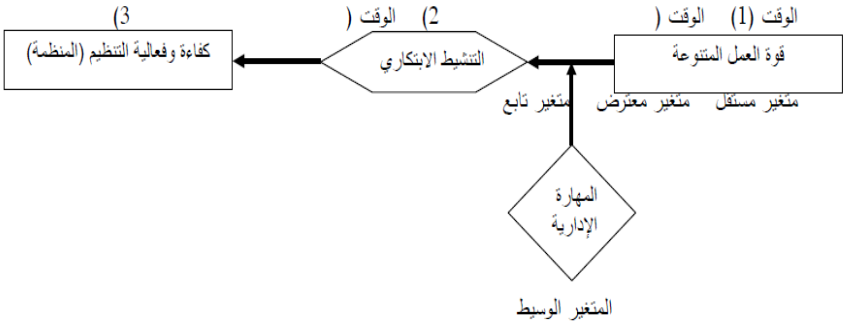

من السهل الآن معرفة الفرق بين المتغير المستقل والوسيط والمعترض:

فالمتغير المستقل: يساعد في شرح التباين الذي يحدث في المتغير التابع.

أما المتغير المعترض: فإنه يظهر في الوقت اللاحق لبدء المتغير المستقل في أداء دوره، كما أنه يكون نتيجة لعمل المتغير المستقل، ويساعدنا هذا المتغير في تخيل وفهم العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع.

أما المتغير الوسيط: فإن له تأثي ا رً محتملاً على العلاقة بين المتغيرين (المستقل والتابع)، فبينما يقوم المتغير المستقل بشرح التغيير الذي يحدث في المتغير التابع، فإن المتغير المعترض لا يضيف إلى التباين الذي تم شرحه بواسطة المتغير المستقل، ولكن المتغير الوسيط له تأثير متداخل مع المتغير المستقل في تفسير

التغيير. بمعنى أنه ما لم يظهر المتغير الوسيط، فإن العلاقة النظرية بين المتغيرين سوف لن تحدث.

متغيرات التحكم (المرجعية):

من الممكن أن يختار الباحث إلغاء بعض المتغيرات أو تحييد أثرها لأن اختبار جميع المتغيرات بآن واحد يبدو أمراً مستحيلاً ولايمكن التحكم به وهذه المتغيرات التي تم حذفها أو تحييدها تسمى متغيرات التحكم. من الجدير بالملاحظة أنه في بعض الحالات الخاصة يمكن للمتغير الوسيط أن يلعب دور متغير التحكم.

مثال: التحقيق حول أثر اختبارات المحاكاة على نجاح الطلاب في الامتحانات النهائية حيث أن اختبارات المحاكاة هي المتغير المستقل والنجاح هو المتغير التابع. في هذا المثال فإن الطلاب هم متغير التحكم.

تنمية الاطار النظرى

بعد الانتهاء من فحص الأنواع المختلفة من المتغيرات التي قد تعمل في حالة بحثية معينة، وبعد أن تم توضيح العلاقة بين هذه المتغيرات، فإنه بالإمكان بناء نموذج نظري أو إطار نظري للبحث الذي يتم إعداده .ويعتبر الإطار النظري أو النموذج المنطقي، الأساس الذي يبنى عليه باقي مشروع البحث.

والإطار النظري عبارة عن شبكة معقدة من العلاقات بين المتغيرات التي لها صلة بمشكلة البحث. وقد تم تنمية تلك العلاقات وتوصيفها والتخطيط لها من خلال المقابلات الأولية، والملاحظة وتلخيص الدراسات السابقة.

والعلاقة بين النظرية أو الإطار النظري، وبين مسح وتلخيص الدراسات السابقة؛ هي أن مسح وتلخيص الدراسات السابقة يساعد على وضع الأسس الصلبة

لتكوين الإطار النظري. وذلك لأن مسح وتلخيص الدراسات السابقة يساعد على تحديد المتغيرات التي قد تكون مهمة للبحث بناء على نتائج الدراسات السابقة لنفس المشكلة. وبالإضافة إلى العلاقات المنطقية الأخرى التي يمكن للباحث فهمها، فإنه يقوم بتنمية الإطار النظري. ويساعد الإطار النظري في إيضاح العلاقة بين المتغيرات، كما يساعد في شرح النظرية التي تدعم هذه العلاقات، وذلك بالإضافة إلى تحديد طبيعة واتجاه هذه العلاقات. وكما أن مسح وتلخيص الدراسات السابقة يهيء الظروف لبناء الإطار النظري، فإن بناء إطار جيد يزود الباحث بالأساس المنطقي لتنمية فروض قابلة للاختبار.

مكونات الإطار النظري:

يعاون الإطار النظري الجيد على وصف وتحديد العوامل المهمة ذات الصلة بمشكلة البحث. كما أنه يصف بطريقة منطقية العلاقة المتبادلة بين هذه المتغيرات، وبناءاً على الإطار النظري، يتم شرح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والمعترضة والوسيطة في بعض الحالات. وإذا كانت هناك أي عوامل وسيطة، فمن المهم أن نوضح ونشرح لعلاقات التي تم تعديلها، وكيف تم ذلك التعديل. وإذا كانت هناك المتغيرات معترضة، فإنه يجب توضيح كيف ولماذا تم اعتبارها المتغيرات معترضة. كذلك فإنه من المهم جداً، شرح وتوضيح أي علاقة بين المتغيرات المستقلة نفسها، أو بين المتغيرات التابعة، وذلك عندما يكون هناك أكثر من متغير مستقل أو أكثر من متغير تابع.

هناك خواص أساسية ينبغي أن يتضمنها أي إطار نظري، وهي:

1. تحديد وتسمية المتغيرات التي رؤي أن لها علاقة بالبحث بدقة خلال المناقشة.

2. ينبغي أن توضح المناقشة علاقات المتغيرات المختلفة ببعضها، وذلك بالنسبة للعلاقات المهمة التي افترض وجودها بين المتغيرات.

3. إذا كان من الممكن، بناء على نتائج الدراسات السابقة، افتراض طبيعة واتجاه العلاقات بين المتغيرات ، فينبغي أن تكون هناك تبرير واشارات واضحة إلى أن العلاقة إيجابية أو سلبية.

4. ينبغي أن يكون هناك رسم توضيحي للإطار النظري ليتمكن القارئ من إد ا رك العلاقات المنطقية المقترحة بسهولة.

تدريب (1

ضع إطاراً نظرياً للحالة الآتية بعد تحديد مشكلة البحث:

واجه أحد مستشاري الزواج مشكلة خلال مساعدته لزوج وزوجته اللذين يعملان بوظائف مهنية، وقد عرف أثناء مقابلته لهما أن المقابلات ينبغي أن تركز على الرضا الأسري والوظيفي. ومع ذلك فإنه ليس متأكداً من كيفية إيجاد نوع من التكامل بين هذين النوعين من الرضا في الأسر المكونة من زوج وزوجة يعملان، فالأزواج الذين تعودوا على اكتساب العيش يبدو أنهم يحصلون على مستوى أعلى من الرضا الوظيفي كلما ا زد اندماجهم في وظائفهم، كما أنهم يقضون وقتاً أكبر في الأعمال التي لها علاقة بوظائفهم. ولكن ذلك لايبدو صحيحاً بالنسبة للزوجة التي تقوم بدورها كزوجة وربة بيت. ومع ذلك فيبدو أن الزوج والزوجة يحصلان على مستوى عال من الرضا الأسري عندما يقضيان وقتاً أطول في البيت معاً يساعدان أحدهما الآخر في التخطيط للأنشطة المتعلقة بالأسرة.

تدريب (2

حدد المشكلة ثم نم الإطار النظري للحالة الآتية:

يدرس باحث في أحد المستشفيات احتمال شفاء المصابين بالسرطان الذين يعالجون من هذا المرض. وقد وجد أن هناك ثلاثة عوامل مهمة تؤثر على شفاء المريض وهي:

- التشخيص المبكر للمرض بواسطة الطبيب.

- دقة اتباع الممرضة لتعليمات الطبيب.

- حالة السلم والهدوء في المكان الذي يعيش فيه المريض.

فكلما تواجد المريض في بيئة هادئة، فإنه يشفى بسرعة، كذلك فإن المرضى ذوي الحالات المتقدمة لا يستجيبون للعلاج حتى لو تم التشخيص بسرعة وكان صحيحاً. وحتى لو أدت الممرضة دورها بكفاءة عالية، وكان المريض يعيش في سلام وهدوء كاملين.

الفصل السابع

فروض البحث

مفهوم فروض البحث:

فروض أو فرضيات البحث هي بيان التوقع أو التنبؤ الذي سيتم اختباره بواسطة البحث، أى هي التفسيرات أو الحلول المؤقتة التي يقوم الباحث العلمي بصياغتها، ثمّ يحاول التحقق من صحة فرضياته باستخدام المواد والوسائل المناسبة التي يضع فيها كل خبراته وما جمعه من معلومات للوصول الى حلول بحثية صحيحة، قد تكون متوافقة مع الفروض أو لا تكون موافقة معها.

قبل صياغة فرضية البحث ، اقرأ عن الموضوع الذي يثير اهتمامك. من قراءتك ، والتي قد تشمل مقالات وكتب و / أو حالات ، يجب أن تحصل على ما يكفي معلومات حول موضوعك ستمكنك من تضييقه أو تقييده والتعبير عنه ايضا فى سؤال البحث. ينبع سؤال البحث من الموضوع الذي تفكر فيه. سؤال البحث ، عند ذكره في جملة واحدة ، هو فرضيتك البحثية .وفي فرضيتك ، أنت تتوقع العلاقة بين المتغيرات.

على الباحث عندما يكتب فروض البحث أن يجعلها مرتبطة بشكل وثيق بالمشكلة البحثية، التي يفترض أن يكون الباحث على معرفة تامة بها وبالخيارات التي توصله الى حلها.

متى يستخدم الباحث الفرضية؟

من المناسب استخدام الفرضية عند اختبار النظرية. قد تكون إجابتك الفورية على ذلك "أنا لا أختبر نظرية" ؛ ومع ذلك ، تذكر أن تعريفنا للنظرية واسع جدًا - "فكرة حول كيفية ارتباط الأشياء ببعضها البعض". إذا كان لديك توقع حول كيفية الإجابة على سؤال البحث الخاص بك (النتيجة)، فمن الإنصاف القول إن لديك نظرية في ذهنك. إذا سألت عن سؤال البحث الخاص بك "ما هي النتيجة المتوقعة؟" ولديك إجابة يمكنك أن تسأل لماذا؟ ما هو تفكيري وراء هذا التوقع؟ هذه هي النظرية التي ستختبرها في الأساس.

إذا لم تكن قادرًا على التنبؤ بإجابة سؤالك ، فلن يكون نهجك هو الاختبار النظري ولا يجب عليك المضي قدمًا في تطوير الفرضيات للاختبار. تظل أسئلة البحث الخاصة بك على هذا النحو. سيكون هذا هو الحال إذا كان بحثك وصفيًا أو استكشافيًا بطبيعته.

ضوابط فروض البحث والشروط اللازم مراعاتها:

على الباحث أن يعتقد بأن فروض بحثه تشكّل حلول واقعية وفعلية لمشكلة أو ظاهرة البحث العلمي.

- إمكانية تفسير ظاهرة أو مشكلة البحث بالاستناد على فروض الدراسة.
- يجب ان تتسم هذه الفروض بالإيجاز والوضوح، وذلك عبر صياغتها بجمل مختصرة وكلمات واضحة ومفهومة.
- إن فروض البحث يجب أن تكون قابلة للاختبار، وأن لا تكون عامة لدرجة يصعب معها أن يتم اختبارها والتحقق من صحتها.

- تعريف المصطلحات التي تشملها الفروض اجرائياً، باستخدام كلمات تجعلها تقبل القياس.
- على الباحث العلمي أن يصوغ فروض بحثه بشكل خالي من التناقض، وأن تكون هذه الفروض متوافقة مع الوقائع العلمية والنظريات المتفق عليها وغير متناقضة معها، كما يفترض أن تكون مترابطة مع الابحاث السابقة المنتمية لذات التخصص والتي ناقشت نفس المجال المرتبط به موضوع البحث.
- يجب ان لا تتناول الفروض الأحكام المرتبطة بالقيم أو بالعقائد، لأن العقائد غير خاضعة للتحقق منها.

تطوير فرضية من سؤال بحثي:

يؤكد تعريفنا للفرضية على إمكانية اختبارها. للوفاء بهذا المعيار ، يجب تفعيل الفرضية - يجب أن تكون المفاهيم المستخدمة في الفرضية قابلة للقياس.

يتطلب تطوير الفرضيات أن تحدد متغيرًا يتسبب أو تؤثر على متغير آخر. يُطلق على المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الأخرى المتغير المستقل. يُطلق على المتغير المتأثر بالمتغير المستقل اسم المتغير التابع أو متغير الاستجابة.

لاحظ أنه على الرغم من أنه لأغراض منهجية البحث ، يمكن تسمية بعض المتغيرات بـ "التابعة" عند التحقيق في علاقتها بالمتغيرات "المستقلة" الأخرى ، إلا أن هذا لا يعني وجود علاقة سببية (مقارنة بالرابطة) ما لم تكن هناك قواعد صارمة لتصميم البحث.

معايير الفرضيات الجيدة

هناك معياران للفرضيات الجيدة. أولاً ، الفرضيات هي عبارات حول العلاقات بين المتغيرات. ثانيًا ، تحمل الفرضيات آثارًا واضحة لاختبار العلاقات المذكورة. تعني هذه المعايير ، إذن ، أن عبارات الفرضية تحتوي على متغيرين أو أكثر قابلة للقياس أو يمكن قياسها ، وأنها تحدد كيفية ارتباط المتغيرات.

التخطيط البيانى للفرضيات

تخطيط الفرضيات هي تقنية مفيدة للمساعدة في توضيح تفكيرك.

عادةً ما تأخذ الفرضية الشكل "X يسبب Y" أو "X مرتبط بـ Y".

أنواع فروض البحث العلمي:

إن فروض البحث العلمي تقسم الى فروض بحثية وفروض إحصائية، كما أن الفروض البحثية تقسم الى فروض موجهة (مباشرة) وفروض غير موجهة (غير مباشرة).

الفروض البحثية:

وهي الفروض التي تنشأ من خلال ملاحظات الباحث، أو عبر نظريات يمكن أن تصف الظاهرة التي يراد دراستها، وهي تشمل:

الفروض الموجهة:

وهي الفروض التي تصف العلاقات المباشرة بين مختلف متغيرات البحث، او تصف تأثير المتغير أو المتغيرات بمتغير آخر او متغيرات أخرى، كما ان هذه الفروض قد تستخدم للدلالة على الفروقات الموجودة بين متغيرات البحث.

أمثلة على فروض البحث الموجهة:

- كلما زاد عدد ساعات دراسة الطالب كلما حصل على علامات وتقييمات أعلى (العلاقة الموجبة).
- كلما زادت نسبة الامية كلما نقص تطور المجتمع (العلاقة السلبية).
- كلما ازدادت عدد ساعات مشاهدة التلفاز من الطالب، كلما قلّ تحصيله العلمي.
- كلما حصل الموظف على ترقيات في وظيفته، كلما زاد نشاطه وطموحه الوظيفي.
- عندما تزداد الرقابة المباشرة على الموظف، تنخفض معنوياته ويقل انتاجه.

الفروض غير الموجهة:

وهي الفروض التي تؤكد على وجود علاقات بين متغيرات البحث، بالإضافة الى أنها تؤكد على الفروقات الموجودة فيما بينها، وهنا لا يعرف الباحث اتجاهات علاقات البحث.

أمثلة على فروض البحث غير موجهة:

- هناك علاقة بين انتظام الطلاب بالدوام المدرسي وبين تحصيلهم العلمي (الباحث لم يحدد إن كانت العلاقة إيجابية أو سلبية بين التحصيل العلمي وانتظام الطلاب بالدوام المدرسي).

- توجد علاقة بين انخفاض درجات الحرارة وعدم خروج الناس من منازلهم.
- هناك تأثير من التلوث البيئي على نمو النباتات.
- هناك علاقة تربط بين حب الموظف لعمله وانتظامه بالدوام وبإنتاجية العمل.
- هناك علاقة بين تسرب أعضاء الهيئة التدريسية مع شخصية القيادة الموجودة.

الفروض الإحصائية:

وهي تتشكّل من جملة او مجموعة جمل يقوم الباحث باستخدامها عبر مجموعة من النماذج الإحصائية التي لها علاقة بعدد من خصائص مجتمع الدراسة، وتستخدم الفروض الإحصائية لتأكيد السببية أو العلاقات او الارتباطات بين متغيرات البحث، وهذا ما يسهّل من اختبار هذه الأمور بشكل إحصائي، بصورة فروض صفرية أو فروض بديلة.

الفروض الصفرية:

الفروض الصفرية أو كما تسمى فروض النفي، يقوم الباحث من خلالها بتقديم فروض البحث التي لها دلالة إحصائية على أن الفروق والعلاقات فيما بينها غير موجودة، وأن الفوارق المتوقعة بينها تساوي الصفر، وفي حال كانت العلاقة موجودة فهي ضعيفة وفروقها بسيطة.

وفي حال ظهر للباحث الفروق أو العلاقات بين متغيرات البحث، فهذا يستلزم منه رفض الفروض الصفرية، وأن يقبل الفروض البديلة التي تستخدم أحياناً كفرض بداية.

أما أبرز عيوب الفروض الصفرية انها لا تعبر في معظم الأحيان عن توقعات الباحث الحقيقية، أو عن نتائج البحث الواقعية.

أمثلة على فروض البحث الصفرية:

"إن الاختلافات التي لها دلالة إحصائية غير موجودة نهائياً بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات سواء غير الرسمية أو الرسمية من قِبَل الباحثين العلميين في تخصصات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية".

- لا يوجد أي علاقة بين التحصيل الدراسي والفيس بوك.
- لا توجد أية علاقات دالة بين الذكاء والطول.
- لا علاقة لجنس الانسان وتحصيله الدراسي.

الفروض البديلة:

إن الفروض البديلة سميت بهذا الاسم لأنها بديلة عن الفروض الصفرية، وتأتي الفروض البديلة على أسس غير صفرية، أي أن مشاهدات الباحث تأتي بعكس ما يرد في الفروض الصفرية، فالعلاقات أو الفروقات التي لها دلالات إحصائية هي موجودة بمتغيرات البحث العلمي.

تعتبر الفروض البديلة الحل الأنسب في حال وجود فروق أو علاقات بين متغيرات البحث حتى وإن كانت الفروق بسيطة، وقد يرجعها الباحث في الفروض الصفرية

الى الخطأ بالعينة أو الخطأ الصدفي، حيث يرى بأن هذا الأسلوب سيكون أفضل عند صياغة فروضه البحثية.

أمثلة على فروض البحث البديلة:

تكون الفروض البديلة إذا امتلك الباحث العلمي أسباب واضحة يعتقد من خلالها وجود فروق لجهة أو اتجاه معين، وكمثال عن ذلك: "يكون مستوى القلق عند الطلاب الذين لديهم درجات ذكاء عالية جداً، أعلى من مستوى القلق لدى الطلاب الذين يمتلكون درجات ذكاء أقل"، وفي هذه الحالة تسمى الفروض باسم الفروض البديلة المتَّجهة.

وإذا امتلك الباحث العلمي أسباب محددة على أن الفروق موجودة، ولكنه لا يعرف أنه يمتلك القدرة على معرفة اتجاه هذه الفوق ولمصلحة أي طرف هي، نكون أمام فروض البحث البديلة غير المتجهة وكمثال عن ذلك: "يوجد فروق في مستوى القلق بين الطلاب الذين يملكون درجات ذكاء عالية، وبين الطلاب الذين يملكون درجات أقل من الذكاء ".

- "توجد علاقة ظاهرة بين الادمان على التدخين وبين ما ينتج عن ذلك من أمراض في الرئتين والقلب".
- "هناك علاقة بين مستوى الفقر وبين حدوث ظاهرة الطلاق في الجمهورية العربية السورية".
- "يوجد تأثير لتربية الطفل والتحصيل الدراسي الذي يصل اليه".

فيما يلي بعض النصائح لصياغة فرضيات البحث :

- تأكد من قراءة الموضوع للتعرف عليه قبل إجراء القرار النهائي. تحتاج إلى التأكد من أن الموضوع قابل للبحث في تخصصات متعددة بمعنى أن هناك ما يكفي من المواد المنشورة حول الموضوع في أدبيات التخصص والتخصصات المرتبطه بالبحث.
- كما لوحظ ، فإن فرضية البحث هي أكثر من مجرد موضوع. لها عنصرين (المتغيرات) التي ترتبط ببعضها البعض. تذكر ذلك ، داخل الكلمة "الفرضية" هي كلمة "أطروحة". فرضيتك هي ما تقترح "إثباته" بواسطة البحث الخاص بك. كنتيجة لبحثك ، ستصل إلى نتيجة أو نظرية أو فهم أنه سيكون مفيدًا أو قابلاً للتطبيق خارج نطاق البحث نفسه.
- تجنب الكلمات الحكمية في فرضيتك. يجب أن تسعى جاهدًا لتكون موضوعيًا. لذلك فإن استخدام الرأي الشخصي يجب تجنبه.
- من الأفضل أن تختار الفرضية حيث يكون لديك بالفعل مستوى معين من الإلمام بالتخصصات الأكثر صلة بالموضوع.
- تأكد من أن كل مصطلح في فرضيتك مفهومة ومحددة بوضوح ؛ لا تعامل بشكل عام أو افترض أن القارئ يعرف معنى مصطلح تقني.
- اعلم أن فرضيتك قد تتغير بمرور الوقت مع تقدم بحثك.
- يجب أن تحصل على موافقة الأستاذ على فرضيتك ، بالإضافة إلى أي تعديلات على فرضيتك قبل الشروع في أي عمل حول الموضوع.
- سوف تعبر عن فرضيتك كفرضية من جملة واحدة أو كسؤال بحثى.

البحث بدون فرضيات

في البحث الاستكشافي ، قد تكون معرفتنا الأساسية بموضوع ما منخفضة للغاية بحيث لا يمكننا صياغة فرضيات ذات معنى. ومع ذلك ، يجب أن يسترشد البحث الاستكشافي بإحساس واضح بالهدف. بدلاً من الفرضيات ، يجب أن يحدد تصميم الدراسة الاستكشافية الغرض منها ، أو أهداف البحث بالإضافة إلى المعايير التي سيتم من خلالها الحكم على الاستكشاف بنجاح.

على سبيل المثال ، إذا كنا نحاول تشجيع المزارعين على الاستفادة من السماد العضوي ، فقد نحتاج أولاً إلى معرفة الهيكل الاجتماعي أو الأعراف الاجتماعية للمجتمع الزراعي قبل أن نبدأ في وضع فرضيات ذات مغزى حول الأفراد الذين سيؤثرون على القرار والعوامل التي يقومون بها. يمكننا أن نذكر أن دراستنا الاستكشافية سيكون لها غرض وضع فرضيات حول الخصائص الشخصية التي ترتبط بتبني / رفض التسميد ، وتكوين وحدة اتخاذ القرار ، والعوامل التي تؤثر على قرار التبني أو الرفض. سيتم قياس النجاح من حيث توليد فرضيات قابلة للاختبار.

الفصل الثامن

قياس المتغيرات الوصفية والكمية

المتغير في علم الإحصاء هو الخاصية أو السمة التي تأخذ قيما أو مستويات مختلفة من فرد إلى آخر (وتكون من قيمتين أو مستويين على الأقل) مثال: (الجنس: ذكر، أنثى)، ويقابله الثابت وهو الصفة التي لا تتغير قيمتها من فرد إلى فرد، مثال: (الجنسية، في عينة دراسة مكونة من المواطنين فقط).

ويمكن أن تكون المتغيرات كمية ، مثال (درجات الامتحانات، العمر، ...) أو كيفية، مثال: (اللون، الجنس،...). كما ينقسم المتغير الكمي إلى متغير متصل ومتغير منفصل، وجميع هذه المتغيرات يمكن أن تكون متغير مستقل أو متغير تابع

المتغير الإحصائي

المتغيرات مدلولة بالاحرف المكتوبةY و ..X بينما المشاهدات المطابقة مكتوبة بأحرف صغيرة x1,x2 كما بالجدول التالى:

المتغير	المشاهدات
X	...,3 x1, x2, x
Y	...,y1,y2,y3

المتغيرات الوصفية

المتغيرات الوصفية: وهي من أبرز أنواع المتغيرات في الإحصاء، وتنقسم إلى:

- المـتغيرات الاسمية غير الترتيبية : ويعبر عن هذه المتغيرات سمة ثابتة مثل متغير الجنسية؛ فنقول إن الفرد سعودي، أو أردني، أو مصري.... إلخ، ونجد متغيرًا آخر يأخذ سمتين أو أكثر إما ذكر أو أنثى، ولا توجد أهمية هنا للترتيب، فالذكر يتساوى مع الأنثى دون أفضلية عند التعامل بصورة إحصائية في تلك النوعية من المتغيرات.

- المتغـيرات الاســـمية الترتيبية : وهي نوعية أخرى من المتغيرات الوصفية، وهنا توجد أفضلية في الترتيب بين السمات، وعلى سبيل المثال إذا ما قلنا المؤهل الدراسي فيمكن أن يكون: (ثانويًّا، جامعيًّا، تعليمًا عاليًا)، وإذا ما قلنا مستويات التقدير الجامعي: (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جدًّا، ممتاز)، وإذا ما كان هناك إبداء للرأي: (موافق جدًّا، موافق، محايد، وغير موافق، غير موافق).

المتغيرات الكمية:

- وهي متغيرات يتم التعبير عن قيمها رقميًّا، وعلى سبيل المثال في حالة رغبة الباحث قياس أطوال مجموعة من الأفراد فنحن هنا بصدد متغير كمي نطلق عليه (متغير الطول)، ويمكن التعبير عنه بوحدة قياس رقمية؛ كأن نقول إن الطول (1.65 سم، أو 1.70 سم، أو 1.85سم... إلخ)، أو في حالة قياس أوزان (65 كيلو جرامًا، 70 كيلو جرامًا، 80 كيلو جرامًا... إلخ)، أو في حالة قياس مسافات (40 كيلو مترًا، 60 كيلو مترًا، 75 كيلو مترًا... إلخ).

ما العلاقة بين المتغيرات في الإحصاء والمتغيرات في البحث العلمي؟

عند الحديث عن أنواع المتغيرات في الإحصاء يجب الذكر بأن العلاقة بين المتغيرات في الإحصاء والمتغيرات في البحث العلمي وطيدة، حيث يهتم علم الإحصاء بقياس قيم المتغيرات، ويرتبط ذلك بشكل مباشر بما تتم صياغته من فرضيات:

الفرضية عبارة عن حل مؤقت أو إجابة قيد الاختبار عن التساؤلات التي يطرحها الباحث حول مشكلة علمية معينة، وكل فرضية تتكون من متغيرين بحثيين، أحدهما يطلق عليه المتغير المؤثر (المستقل)، والآخر المتغير المؤثر عليه (المتغير التابع).

وعلى سبيل المثال في حالة ما إذا كان لدينا فرضية بعنوان: كلما زادت معدلات الفقر ازدادت نسب الجرائم، وهنا نجد أن الباحث قد صاغ فرضية موجهة؛ يتوقع فيها أنه بزيادة نسب الفقر ترتفع معدلات الجرائم في المجتمع، وتتكون تلك الفرضية من متغير مستقل (معدلات الفقر)، وآخر تابع (نسب الجرائم).

يبدأ الباحث في جمع البيانات عن الطبقات الفقيرة (متغير كمي)؛ من خلال التعرف على المستويات المجتمعية الأقل دخلًا، ويقيس معدلات الجرائم في تلك الطبقة بالمقارنة بغيرها من الطبقات (متغير كمي)، وبناءً على ذلك يصبح لديه البراهين الرقمية التي تحدد صحة الفرضيات التي صاغها من عدمه.

مثال عملى على تحديد أنواع المتغيرات في الإحصاء وإدخالها على برنامج :

تم طرح أحد الاستبيانات على 10 أفراد؛ للتعرف على مدى استفادتهم من أحد برامج اللغة الإنجليزية بمركز للدورات:

النوع: ذكر () أنثى()

العمر..... :

المؤهل التعليمي: () متوسط () جامعي () ماجستير () دكتوراه.

م	جمل الاستبيان	موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا
1	الموضوعات التي تضمنها البرنامج لها أهمية عمليًّا في الواقع الوظيفي.					
2	البرنامج تم تدريسه بشكل جيد.					
3	المعلومات التي تضمنها البرنامج سبق دراستها في دورات سابقة.					
4	قدم مركز التدريب خدمات متميزة.					

يفضل أن ينتهي الباحث من جمع جميع الاستبيانات من المبحوثين ترقيمها من الرقم 1 حتى 10، وذلك حتى يسهل عليه الإدخال على برنامج:SPSS

المسلسل (م) :وذلك المتغير يتم تعريفه بالبرنامج على أنه متغير كمي.

النوع :وذلك المتغير يتم تعريفه بالبرنامج على أنه متغير كمي، ويرمز الباحث للذكر بالرقم 1، للأنثى بالرقم 2.

العمر :وهو متغير كمي منفصل، ويتم إدخاله على حسب عمر كل مبحوث.

المؤهل التعليمي :وذلك المتغير ترتيبي، ويمكن أن نرمز للتعليم المتوسط بالرقم 1، والتعليم الجامعي بالرقم 2، والماجستير بالرقم 3، والدكتوراه بالرقم 4.

جمل الاستبيان :قمنا بوضع أربع جُمل في الاستبيان، وهي:

- الموضوعات التي تضمنها البرنامج لها أهمية عمليًّا في الواقع الوظيفي)وسنرمز لذلك المتغير الإحصائي بالرمز.(S1
- البرنامج تم تدريسه بشكل جيد) وسنرمز لذلك المتغير الإحصائي بالرمز S2).
- المعلومات التي تضمنها البرنامج سبق دراستها في دورات سابقة وسنرمز لذلك المتغير الإحصائي بالرمز.(S3
- قدم مركز الدورات خدمات متميز، وسنرمز لذلك المتغير الإحصائي بالرمز.(S4

إجابات الاستبانة :وتتمثَّل في:

- موافق جدًا، ونعبر عنها بالرقم 5
- موافق، ونعبر عنها بالرقم 4
- محايد، ونعبر عنها بالرقم 3

- غير موافق، ونعبر عنها بالرقم 2
- غير موافق مطلقًا، ونعبر عنها بالرقم 1

إنشاء صفحة جديدة فى برنامج :SPSS

لإدخال المتغيرات في الإحصاء على برنامج SPSS ينبغي أن يقوم الباحث في البداية بفتح قائمة ملف، وَمِنْ ثَمَّ الضغط على الخيار CREATING A NEW SPSS DATA FILE، ويتبع ذلك اختيار شاشة المتغيرات VARIABLE VIEW.

التعامل مع شاشة المتغيرات :VARIABLE VIEW

إدخال المتغير الإحصائي المسلسل:

نضع في خانة :NAME المسلسل، وبالنسبة لبند NUMERIC نختار TYPE، والعرض :WIDTH نختار 8 (بمعنى عدد الأرقام أو الحروف التي يتضمَّنها المتغير)، وبالنسبة لخانة الأرقام العشرية :DECIMALS فنختار 0 (بمعنى لا توجد أرقام عشرية)، وبالنسبة لخانة :LABEL فنضع وصف المتغير، وليكن (الرقم المسلسل)، وبعد ذلك نضع في خانة VALUE: NONE (بمعنى عدم وجود قيم محددة)، وبالنسبة لخانة MISSING (البيانات المفقودة) نضع NONE، وخانة COLUMNS (الأعمدة التي ستظهر في صفحة البيانات) فنختار عددًا مناسبًا، ويجب أن يكون ذلك مُتساويًا أو أكبر من خانةWIDTH ، وليكن الاختيار 9، وبعد ذلك نضع طريقة المُحاذاة، سواءCENTER ، أو RIGHT، أوLEFT ، علمًا بأن الهيئة الافتراضية هيRIGHT ، وبعد ذلك يتم اختيار) MESURE طبيعة المتغير.SCALE :

إدخال المتغير الإحصائي النوع:

نضع في خانة :NAME النوع، وبالنسبة لبند NUMERIC نختارTYPE ، والعرض :WIDTH نختار 8 (بمعنى عدد الأرقام أو الحروف التي يتضمَّنها المتغير)، وبالنسبة لخانة الأرقام العشرية :DECIMALS فنختار 0 (بمعنى لا توجد أرقام عشرية في المتغير)، وبالنسبة لخانة :LABEL فنضع وصف المتغير، وليكن نوع الجنس، وبعد ذلك نضع في خانة :VALUE فنرمز للذكر بالرمز (1). أما الأنثى (2)، وبالنسبة لخانة MISSING (البيانات المفقودة) نضعNONE ، وخانة COLUMNS (الأعمدة التي ستظهر في صفحة البيانات) فنختار عددًا مناسبًا، ويجب أن يكون ذلك مُتساويًا أو أكبر من خانةWIDTH ، وليكن الاختيار 9، وبعد ذلك نضع طريقة المُحاذاة، سواءCENTER ، أو RIGHT، أوLEFT ، وبعد ذلك يتم اختيار) MESURE طبيعة المتغير :( ) NOMINALبمعنى متغير إحصائي اسمي.(

إدخال المتغير الإحصائي العمر:

نضع في خانة :NAME العمر، وبالنسبة لبند NUMERIC نختارTYPE ، والعرض :WIDTH نختار 8 (بمعنى عدد الأرقام أو الحروف التي يتضمَّنها المتغير)، وبالنسبة لخانة الأرقام العشرية :DECIMALS فنختار 0 (بمعنى لا توجد أرقام عشرية في المتغير)، وبالنسبة لخانة :LABEL فنضع وصف المتغير، وليكن أعمار المبحوثين، وبعد ذلك نضع في خانةVALUE: NONE ، وبالنسبة لخانة MISSING (البيانات المفقودة) نضعNONE ، وخانة COLUMNS(الأعمدة التي ستظهر في صفحة البيانات) فنختار عددًا مناسبًا، وليكن الاختيار 9، وبعد ذلك نضع طريقة المُحاذاة، سواءCENTER ، أو

RIGHT، أوLEFT ، وبعد ذلك يتم اختيار) MESURE طبيعة المتغير :(NOMINAL) بمعنى متغير كمي رقمي.(

إدخال المتغير الإحصائي المؤهل التعليمي:

نضع في خانة :NAME المؤهل التعليمي، وبالنسبة لبند NUMERIC نختار TYPE، والعرض :WIDTH نختار 8 (بمعنى عدد الأرقام أو الحروف التي يتضمَّنها المتغير)، وبالنسبة لخانة الأرقام العشرية :DECIMALS فنختار 0 (بمعنى لا توجد أرقام عشرية في المتغير)، وبالنسبة لخانة :LABEL فنضع وصف المتغير، وليكن مؤهل المبحوثين التعليمي، وبعد ذلك نضع في خانة :VALUEويمكن أن نرمز للتعليم المتوسط بالرقم 1، والتعليم الجامعي بالرقم 2، والماجستير بالرقم 3، والدكتوراه بالرقم 4، وبالنسبة لخانة MISSING (البيانات المفقودة) نضعNONE ، وخانة COLUMNS (الأعمدة التي ستظهر في صفحة البيانات) فنختار عددًا مناسبًا، وليكن الاختيار 9، وبعد ذلك نضع طريقة المُحاذاة، سواءCENTER ، أوRIGHT ، أوLEFT ، ثم) MESURE طبيعة المتغير ORDINAL :(بمعنى متغير وصفي ترتيبي.(

إدخال جمل الاستبيان كمتغيرات إحصائية:

كل جملة من جمل الاستبيان الأربع نرمز لها بالرموز التالية: (غير موافق مطلقًا، ونرمز لها بالرقم 1، وغير موافق، ونرمز لها بالرقم 2، ومحايد، ونرمز لها بالرقم 3، وموافق، ونعبر عنها بالرقم 4، وموافق جدًا، ونعبر عنها بالرقم 5، ثم يتم تعريف كل جملة في صف بمفردها كما يلي:

جملة (الموضوعات التي تضمنها البرنامج لها أهمية عمليًّا في الواقع الوظيفي):

نضع في خانةNAME: S1 ، وبالنسبة لبند NUMERIC نختارTYPE ، والعرض :WIDTH نختار 8 (بمعنى عدد الأرقام أو الحروف التي يتضمَّنها المتغير)، وبالنسبة لخانة الأرقام العشرية :DECIMALS فنختار 0 (بمعنى لا توجد أرقام عشرية في المتغير)، وبالنسبة لخانة :LABEL فنضع وصف المتغير، وليكن (الموضوعات التي تضمنها البرنامج لها أهمية عمليًّا في الواقع الوظيفي)، وبعد ذلك :VALUE ونضع فيها ترقيمًا لتدرجات الإجابة: غير موافق مطلقًا 1، وغير موافق 2، ومحايد 3، وموافق 4، وموافق جدًا 5، وبالنسبة لخانة MISSING(البيانات المفقودة) نضعNONE ، وخانة COLUMNS (الأعمدة التي ستظهر في صفحة البيانات) فنختار عددًا مناسبًا، وليكن الاختيار 9، وبعد ذلك نضع طريقة المُحاذاة، سواءCENTER ، أوRIGHT ، أو LEFT، ثم MESURE طبيعة المتغير ORDINAL :(بمعنى متغير ترتيبي.(

وبالمثلـ نتعامل مع باقي جمل الاستبيان: البرنامج تم تدريسه بشكل جيد – المعلومات التي تضمَّنها البرنامج سبقت دراستها في دورات سابقة – قدَّم مركز الدورات خدمات متميزة.

ويصبح شكل شاشة المتغيرات كما يلي:

	NAME	WIDTH	DECIMALS	LABEL	VALUES	MISSING	CLOMNS	ALIGN	MEASURE
1	المسلسل	8	0	الرقم المسلسل	NONE	NONE	9	RIGHT	SCALE
2	النوع	8	0	نوع الجنس	ذكر,1	NONE	9	RIGHT	NOMINAL
3	العمر	8	0	أعمار المبحوثين	NONE	NONE	9	RIGHT	SCALE
4	المؤهل التعليمي	8	0	المؤهل التعليمي للمبحوثين	متوسط,1	NONE	9	RIGHT	ORDINAL
5	S1	8	0	الموضوعات التي تضمنها البرنامج لها أهمية عمليًا في الواقع الوظيفي	غير موافق مطلقًا،1	NONE	9	RIGHT	ORDINAL
6	S2	8	0	البرنامج تم تدريسه بكل جيد	غير موافق مطلقًا،1	NONE	9	RIGHT	ORDINAL
7	S3	8	0	المعلومات التي تضمنها البرنامج سبق دراستها في دورات سابقة	غير موافق مطلقًا،1	NONE	9	RIGHT	ORDINAL
			0	قدم مركز الدورات خدمات متميزة	غير موافق مطلقًا،1	NONE	9	RIGHT	ORDINAL

الفصل التاسع

طرق وأدوات جمع البيانات

تقوم معظم البحوث العلمي على بيانات ومشاهدات يتم جمعها من المجتمع البحثي أو عينة ممثلة لذلك المجتمع والتي يتم جمعها اعتمادا على مجموعة من الأدوات، وتختلف هذه الأدوات وتتعدد حسب طبيعة البحث وحسب عينة الدراسة التي ستطبق عليها الأداة، وفي أحيان كثيرة نجد بحوثا تستخدم أكثر من أداة في عملية البحث وفقاً لما يراه الباحث ويسعى لتحقيقه من خلال أسئلة البحث وفروضه، ويضم البحث العلمي مجموعة من الأدوات وهي على النحو التالي:

أولا: الاستبيانات.

يعتبر أسلوب الاستبيان أحد أساليب البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات أو المعلومات التي تتعلق بظاهرة معينة يراد قياسها لدى مجتمع الدراسة او ميولهم أو اتجاهاتهم، وتأتي أهمية الاستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات من أنه اقتصادي في الجهد والوقت مقارنة ببعض الأساليب الأخرى التي سيتم الحديث عنها مثل المقابلة والملاحظة، فالاستبيان يتألف من استمارة ورقية أو إلكترونية تحتوي على مجموعة من الاسئلة يقوم كل مستجيب من عينة البحث بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة او تدخل من احد، فيما عدا بعض الحالات التي يقوم فيها الباحث بتوضيح بعض النقاط لأفراد العينة لصعوبة فهمها بسهولة.

أنواع الاستبيانات:

يمكن تصنيف الاستبيان وفق نوعية الإجابة المطلوبة عليه من المبحوثين إلى أربعة أنواع هي:

1. الاستبيان المغلق :وفيه تكون الإجابة مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة يختار المستجيب من بينها وغالبا ما تصاغ في صورة متدرجة للموافقة أو الأهمية وما على المستجيب إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها، فمثلا تكون الاستجابات ثلاثة من حيث الموافقة (موافق، محايد، غير موافق) أو خماسية (موافق جدا – موافق- محايد – غير موافق – غير موافق تماما).

2. الاستبيان المفتوح :وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية، وبالرغم من الحرية التي يعطيها الباحث للمستجيبين إلا أن هذا النوع من الاستبيانات يتطلب مهارات خاصة من الباحث في تبويب النتائج وتحليلها واستخراج النتائج، فعلى سبيل المثال بدلا من أن يختار المستجيب إجابة محددة يقوم بكتابة رأيه كأن يكون هناك (يوفر التعليم الإلكتروني الوقت والجهد على المعلم) بدلا من الموافقة أو الرفض فإن المستجيب يكتب رأيه كما يريد.

3. الاستبيان المغلق المفتوح :ويحتوي هذا النوع على عدد من الأسئلة ذات إجابات مغلقة كما ذكرنا وعلى عدد أخر من الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة كم ذكرنا أيضا متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

4. الاستبيان المصور :ويتم فيه استبدال الأسئلة سابقة الذكر برسوم أو صور، ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين، الذين يصعب عليهم قراءة عبارات وأسئلة الاستبيان والاستجابة عليها.

مميزات الاستبيان:

ويتمتع أسلوب الاستبيان بمجموعة من المزايا من أهمها:

- يمكن من خلال الاستبيان تغطية كافة جوانب الظاهرة المدروسة بسهولة لأنه يمكن توزيع فقراته على جوانبها كاملة، مثل استطلاعات الرأي العام حول الظاهرة.
- أنه يعطي المستجيب من أفراد العينة فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة أو الاختبارات لتي تتطلب إجابات سريعة محددة بوقت.
- يمكن ضبط وتقنين الاستبيان بشكل مناسب، فالألفاظ يمكن تخيرها والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها.
- ساعد الاستبيان في الحصول على بيانات ذات طبيعة شخصية أو حساسة بالنسبة لعينة البحث وهو ما يصعب أسلوب المقابلة في مثل هذا النوع من الدراسات.

عيوب الاستبيان:

بالرغم من مميزات أسلوب الاستبيان في البحث العلمي إلا أنه يتعرض لمجموعة من الانتقادات من أهمها:

- يعتمد الاستبيان على قدرة المستجيب على القراءة والكتابة والتعبير عن رأيه وخاصة في الاستبيانات المفتوحة وهو ما يستدعي إنشاء استبيانات مصورة.
- ضياع النسخ وعدم استعادتها من المستجيبين قد يسبب مشكلة.
- قد تكون هناك عدم جدية من المستجيبين في الإجابة على الاستبيان أو اللجوء إلى الإجابة العشوائية.
- يميل بعض المستجيبين إلى إرضاء الباحث من خلال اختيار إجابات مرضية له.

- أن يفسر المستجيب عبارة أو أكثر بشكل خاطي مما يؤثر على استجابته واختياره.

ثانيا: المقابلة.

تعد المقابلة اداة مهمة من أدوات البحث العلمي والتي تستخدم للحصول على البيانات من خلال مصادرها البشرية وتستخدم في مجالات متعددة في البحوث التربوية والنفسية وبحوث الإعلام والتسويق وغيرها، كما تصلح المقابلة لجمع معلومات عن مواقف ماضية حدثت وانتهت بالفعل ويصعب ملاحظتها في الوقت الحالي.

وتصلح المقابلة بشكل كبير عندما يكون المفحوصين اطفالاً او اشخاصاً لا يعرفون القراءة والكتابة كما ذكرنا في الاستبيان المصور، وكأن يكون المفحوصون من كبار السن او العجزة او المعاقين او المرضى، وحين لا يرغب أفراد العينة في كتابة آرائهم كي لا تؤخذ ضدهم إذا حدث أي شيء، وفي حالة أن موضوع الدراسة يتطلب اطلاع الباحث نفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة.

أنوع المقابلة:

يمكن تصنيف المقابلة من حيث وظيفتها إلى:

1. المقابلات المسحية :وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات من الاشخاص في ميادين تخصصهم وعملهم ، مثل قياس الرأي العام وفي مسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية او هيئات التدريس في المدرسة، كما يستخدم هذا النوع في جميع المجالات من اجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالأشخاص والمواقف المحيطة بهم في نفس الوقت.

2. المقابلات الارشادية : وتهدف الى الحصول على معلومات عن المفحوص موضوع المقابلة تمهيداً لتقديم النصح او المشورة له في نفس الوقت، أو مساعدته على اكتشاف قدراته او ميوله واتخاذ القرارات بناء عليها.

3. المقابلة التشخيصية :وتهدف الى تحديد مشكلة ما ومعرفة اسبابها وعواملها ومدى خطورتها على المفحوص تمهيداً لتحديد الاسباب ووضع خطة للعلاج ويشيع استخدام هذا النوع في البرامج العلاجية.

كما يمكن تصنيف المقابلة من حيث عدد الافراد الذين تتم معهم المقابلة:

1. المقابلة الفردية :يقابل فيها الباحث مفحوصاً واحداً. وهي من أكثر الانواع شيوعاً، وفيها يشعر المفحوص بالحرية في التعبير عن نفسه.

2. المقابلة الجماعية :وتتم بين الباحث ومجموعة من الافراد من اجل الحصول على معلومات اوفر في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن ولكن من سلبياتها صعوبة السيطرة احياناً على افراد العينة والخجل الذي يصيب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي الى عدم المشاركة وسيطرة بعض الافراد على جو المناقشة.

ومن حيث طبيعة الاسئلة المعدة للمقابلة فإنها تنقسم إلى:

1. المقابلة الحرة :وفيها لا تكون الاسئلة موضوعة مسبقاً بل يطرح الباحث سؤالاً عاماً حول مشكلة البحث ، ومن خلال اجابة المبحوث يتسلسل في طرح الاسئلة الاخرى ، ويستخدم هذا النوع في المقابلات الاستطلاعية.

2. المقابلة المبرمجة :وفيها يكون لدى الباحث قائمة بالأسئلة التي سيتم طرحها بنفس التسلسل ، ويحاول الباحث عادة التقيد بهذه الاسئلة.

3. المقابلة المقننة :وهي التي تكون الاسئلة فيها مزيجاً من النوعين السابقين وهي اكثر انواع المقابلات شيوعاً ، وتجمع بين ميزات النوعين السابقين من حيث

غزارة البيانات وامكانية تصنيفها وتحليلها احصائياً ومن الامثلة على ذلك (هل توافق على تطبيق التعليم المنزلي ؟ " ثم ينتقل الى اسئلة مفتوحة كأن يضيف لماذا ؟ او هل لك ان توضح موقفك بشيء من التفصيل ؟

مزايا المقابلة:

يتمتع أسلوب المقابلة ببعض المزايا من أهمها:

- أنها توفر مصداقية في الاجابات لإمكانية توضيح واعادة طرح الاسئلة.
- الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الاخرى مثل التعرف على الافكار والمشاعر وبعض الخصائص الشخصية والتي يمكن التأكد منها من خلال تعبيرات الوجه والجسد أثناء المقابلة.
- التحكم في البيئة المحيطة بالمقابلة من حيث الهدوء والسرية وإضافة بعض المؤثرات التي لها علاقة بموضوع البحث.
- تقليل احتمالية تزييف الإجابات والعشوائية فيها.
- كما أن المقابلة تزود الباحث بمعلومات اضافية كتدعيم للمعلومات التي حصل عليها بواسطة وسائل المعلومات الاخرى.

عيوب المقابلة:

ومن أهم عيوب أسلوب المقابلة:

- تحتاج الى وقت وجهد كبيرين من الباحث، حسب طول المقابلة وعدد الأسئلة والبيانات المراد جمعها.
- تتأثر البيانات التي يجمعها بالمقابلة أحيانا بعلاقة الباحث بالمستجيب أو الظروف النفسية للمستجيب أو الباحث أو كلاهما أثناء المقابلة.

- صعوبة الوصول الى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصياً كأن يكون لهم مراكز حساسة أو مسجونين مثلا.
- أنها تتطلب أحيانا أن يكون من يقوم بالمقابلة من الباحثين مدربا بشكل جيد على إجراء المقابلة.
- أحيانا تكون هناك صعوبة تسجيل الاجابات في مكان المقابلة.

ثالثا: الملاحظة:

وهي إحدى طرق جمع البيانات والتي استخدمت منذ سنوات طويلة ، لذلك تعد أحد أقدم أنواع طرق جميع البيانات في البحث العلمي، وهي عبارة عن قيام الباحث بمراقبة سلوك ما أو ظاهرة معينة ، ومن ثم يقوم بتحليل ودراسة هذا السلوك للحصول على معلومات دقيقة.

أنواع الملاحظة:

وتنقسم الملاحظة إلى

1. الملاحظة البسيطة :ويعتمد هذا النوع على مراقبة الباحث بنفسه لمجتمع الدراسة وهو في حالته الطبيعية ، ومن ثم يبدأ بالتسجيل وفق ما يراه ، ولا تخضع الملاحظة البسيطة للضبط العلمي، ويكثر استخدامها في الدراسات الاستكشافية للتدليل مثلا على وجود الظاهرة فقط وليس على دراستها.
2. الملاحظة المقننة :وهي التي تخضع للضبط وتستخدم بهدف الربط بين أبعاد الظاهرة المدروسة، وتتعلق بالموضوع بشكل مباشر ، ويمكن الوثوق بها ،
3. الملاحظة بالمشاركة :وفي هذا النوع يكون الملاحظ – سواء كان الباحث أم غيره - مشاركا بشكل فعلي أو جزئي في الموقف الذي يلاحظه .

مميزات الملاحظة :

تتفرد الملاحظة كأسلوب جمع بيانات بمجموعة من المزايا من أهمها:

- تساعد الباحث على فهم أعمق للظروف المحيطة بالمبحوثين الذي يدرس ما يتعلق بهم ، وبالتالي يمكنه ملاحظة السلوكيات الغير ظاهرة بوضوح .
- تساعد الباحث على الوصول إلى مصادر المعلومات ، وذلك لأن المعلومات التي تجمع من خلالها تكون عميقة بشكل أكبر من باقي الأدوات .
- عينات البحث عند استخدام أسلوب الملاحظة تكون أقل منها عند استخدام الأساليب الأخرى الأخرى ، فالباحث يبحث عينة أو ظاهرة واحدة فقط .
- الملاحظة تعطي الباحث قدرا من الحرية في التعديل في أسئلة البحث أو الفروض حسب ما يراه مناسبا بشكل واقعي .

عيوب الملاحظة :

كما أن هناك مجموعة من الانتقادات الموجهة لأسلوب الملاحظة ومنها:

- انشغال الباحث في أمر ما أثناء الملاحظة مما بفوت عليه ملاحظة بعض السلوكيات التي قد تكون مهمة وتؤثر على النتائج.
- التسرع في رصد السلوك دون تأن قد يجعل النتائج غير صادقة.
- قد تعوق العوامل الخارجية كظروف الطقس ، والظروف المحيطة بالباحث عمل الباحث.
- قد تكون هناك بعض الظروف الخارجية التي تؤثر على سلوك الملاحظ أو من يلاحظهم.

رابعا: الاختبارات.

وهي أحد الأدوات الأساسية في قياس السمات والخصائص المتعلقة بعينة الدراسة، وتعرف وهي عبارة عن استخدام المؤثرات وصياغتها على شكل صور وأسئلة وذلك لجمع المعلومات من الفئة المستهدفة سواءً المعلومات النوعية أو الكمية من أجل إفادة الباحث خلال إجراء الدراسة العلمية .

أنواع الاختبارات:

يمكن تقسيم الاختبارات في العملي إلى عدة أنواع من أهمها :

من حيث الهدف منها يمكن تقسيمها إلى:

1. الاختبارات الدراسية :تستخدم لقياس التحصيل لدى عينة البحث من الطلاب أو المعلمين أو غيرهم ورصد درجاتهم وتحليلها .
2. الاختبارات النفسية :وهي تلك الاختبارات التي تستخدم لقياس السلوكيات الإنسانية والحركة والمشاعر في المواقف الحياتية الواقعية .
3. الاختبارات البحثية :وتهدف الاختبارات في البحث العلمي لدراسة الصفات والسلوكيات التي تتصف بها الفئة المستهدفة .

ومن حيث طريقة العرض يمكن تقسيم الاختبارات إلى :

1. الاختبارات الشفهية :وتتم من خلال اتصال مباشر بين الباحث وعينة البحث، وإلقاء الأسئلة التي تقيس معارفهم وخبراتهم حول موضوع البحث .
2. الاختبارات التحريرية :وهي تلك التي لا تحتاج لاتصال مباشر بين الباحث وعينة البحث، وتتم ويكن صياغتها على شكل اختبارات ورقية أو إلكترونية وإرسالها للعينة للإجابة عليها .

مميزات الاختبارات:

- يمكن من خلالها قياس الخصائص المعرفية التي يصعب قياسها بأدوات أخرى.
- يمكن من خلالها جمع بيانات عينات كبيرة في وقت واحد.
- سهلة التصحيح والرصد واستخراج البيانات الأولية.

عيوب الاختبارات:

- قد يقع الباحث في خطأ التحيز إذا كان على علاقة بعينة البحث.
- تحتاج الاختبارات إلى جهد كبير في إعدادها والخروج بشكل مناسب منها.

الفصل العاشر

معايير تقييم رسالة الماجستير

لرسائل الماجستير أهمية كبيرة في تطوير البحث العلمي، وتقديم نتائج علمية تمكن من احدث تغيرات مهمة وعلى جميع الأصعدة والاختصاصات العلمية من علوم وفنون وآداب وهندسة وغيرها الكثير، ولكن كان لابد من وضع معايير واضحة تقيم وتحدد الرسائل الجيدة والتي لها أهمية عالية عن الرسائل السطحية، ويجب على كل باحث علمي الإطلاع عليها والعمل بها.

يوجد الكثير من المعايير التي تتبعها لجان المناقشة المؤلفة من مجموعة من الخبراء والمختصين، وذلك بهدف تقييم رسائل الماجستير وتحديد جودتها، ويتم نقد رسالة الماجستير من عدة جوانب يمكن توضيحها كما يلى:

يأتي نقد رسالة الماجستير كمرحلة لاحقة لتنفيذ رسالة البحث العلمي، ويركز نقد الرسالة على النتائج التي يتم الإعلان عنها بشكل واسع؛ كونها سهلة الوصول إلى الأذهان. إذ يكون نقد رسالة الماجستير على شكل ورقة رسمية يتم من خلالها تفصيل وتحليل وتقييم الرسالة. فالنقد عملية أدبية، وعلمية وفلسفية ومنطقية يتم من خلالها بيان جوانب الضعف والقوة فيها .

الأسباب التي تعرّض رسالة الماجستير للنقد :

- عدم وضوح العنوان.
- تأكد الباحث من العناوين الفرعية والتي طرحها في رسالته، ومن مدى تغطيتها لكافة موضع الرسالة الرئيسي .

- عدم تقييم الباحث لرسالته من حيث بنيتها السردية التي تجعل القارئ مستمتعا في القراءة .
- عدم مراعاة الباحث للمنطقية في كتابة رسالته.
- عدم إجراء الباحث التعديلات اللزمة على رسالته .
- افتقار رسالة الباحث التركيز على المشكلة .
- استخدام الباحث لعدد محدود من المصادر الأكاديمية التي تعينه على تحليل المعلومات وزيادة المعرفة.
- عدم استخدام الباحث للمراجع الموثوقة في كتابة الرسالة.

هناك خطوات في نقد رسالة الماجستير تأتي على حسب نوع الرسالة وبشكل عام يمكن تقسيم عملية النقد بناء على خطوات الرسالة.

1. نقد عنوان رسالة ماجستير: يعتبر العنوان أهم جزء من أجزاء رسالة الماجستير، فإذا أراد الناقد أن ينقده، توجب عليه أن يكون على علم بكافة شروط العنوان الجيد، فيتأكد من مدى انسجام العنوان مع موضوع الرسالة، ويتأكد من طوله، وأن يتأكد فيما إذا كان يحتوي على كلمات مبهمة أم لا .
2. نقد مشكلة الدراسة: ويتم نقد مشكلة الدراسة من خلال الحديث عن طريقة الباحث في تحديد مشكلة الدراسة، وهل كانت صياغة مشكلة الدراسة صحيحة، وبطريقة واضحة أم لم تكن كذلك.
3. نقد أسئلة الدراسة: ويتم النقد من خلال تأكد الباحث من انسجام أسئلة الدراسة مع متغيراتها .

4. نقد محددات الدراسة: ويتم ذلك من خلال معرفة طبيعة المحددات التي استخدمها الباحث في رسالته، وهل قام باستخدام المحددات الزمانية أم المكانية أم الموضوعية؟، وهل كان الباحث موفقا في استعمال تلك المحددات .

5. نقد متغيرات الدراسة: ويتأكد الناقد فيما إذا عرّف الباحث متغيرات الدراسة أم لا، وإذا قام بضبط هذه المتغيرات والتحكم بها .

6. نقد عينة الدراسة ومجتمع الدراسة: ويتم نقدهما من حيث الطريقة التي اختار من خلالها الباحث عينة الدراسة، أما حجم عينة الدراسة يتم نقده من خلال التعرف إلى مدى انسجام حجم عينة الدراسة مع حجم الرسالة العلمية .

7. نقد الدراسات السابقة: بحيث يقوم الناقد بمعرفة ما إذا كان الباحث موفقا في استخدام الدراسات السابقة أم لا، وكيفية ربطه بين الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، وأن يتأكد من صياغة الدراسات السابقة بطريقة سليمة، ومن رجوعه للمصادر الأولية أو الثانوية، وفيما إذا كانت المصادر التي عاد إليها الباحث كافية أم لا، وإذا كانت المراجع ذات صلة بموضوع الرسالة .

8. نقد تصميم الرسالة: ويتأكد الناقد هنا فيما إذا قام الباحث بتصميم رسالته بناءً على الأسس العلمية المتعارف عليها، وإذا كان تصميمها منسجما مع الفرضيات، وإذا احتوى على الصدق الداخلي والخارجي، وإذا رتب الباحث عناصر رسالته بطريقة تسلسلية، وإذا قام بترتب المصادر والمراجع وفقا للطرق العلمية المتبعة في جامعات العالم .

9. نقد أدوات القياس: ويقوم الناقد هنا بالتأكد من استخدام الباحث لأدوات القياس التي تنسجم مع رسالته العلمية، وإذا كان على علم بمميزات الأداة التي استخدمها، وإذا قدمت الأداة الفائدة المرجوة منها .

10. نقد طريقة جمع البيانات: ويتأكد هنا الناقد فيما إذا كان الباحث موضوعيا في جمع البيانات، ومن الطريقة التي استخدمها لنقد البيانات، وإذا كانت البيانات التي جمعها تتلاءم مع رسالته العلمية .

11. نقد طريقة عرض النتائج: ويتأكد الناقد هنا فيما إذا عرض الباحث نتائج رسالته بشكل واضح، وإذا كانت طريقة العرض منطقية، وإذا استعمل الجداول خلال العرض لإيضاحه، وإذا كانت النتائج التي توصل إليها الباحث صحيحة وموضوعية، وإذا احتوت هذه النتائج على التوصيات، وإذا كانت قابلة للتحقيق .

12. نقد نتائج الدراسة: ويتأكد الناقد فيما إذا أجاب الباحث من خلال نتائج دراسته على جميع الأسئلة التي طرحها، وإذا وضح النقاط الغامضة فيها، وإذا قام بتفسير النتائج بطريقة منطقية تنسجم مع توقعاته.

13. نقد مراجع الدراسه: ويتأكد الناقد من سلامة الطريقة المتبعة فى الاقتباس وكتابة المراجع وفقا للأسس العلمية.

المراجع:

Bryman A (2012) Social Research Methods, 4th edn. Oxford University Press, Oxford.

Frankfort-Nachmias C, Nachmias D (1996) *Research Methods in the Social Sciences*. Edward Arnold.

Hairston, M., & Keene, M. (2003). *Successful writing*. 5th ed. New York: Norton.

https://master-theses.com/

https://mobt3ath.com/

Krathwohl, David R. (2005) *How to Prepare a Dissertation Proposal: Suggestions for Students in Education and the Social and Behavioral Sciences*. Syracuse, NY: Syracuse University Press,.

Procter, Margaret. *The Academic Proposal*. The Lab Report. University College Writing Centre. University of Toronto.

Research hypotheses, https://oakland.edu/Assets/upload/docs/AIS/Syllabi/Tayler_Research_Hypothesis.pdf

Sanford, Keith. Information for Students: *Writing a Research Proposal*. Baylor University;

The Writing Lab and The OWL.; *Writing a Research Proposal*. Purdue University

Trinity Western University; *Writing Academic Proposals*: Conferences, Articles, and Books.

University of Southern California. 2017. *Organizing your social sciences research paper: choosing a title*. [Online] Available at: http://libguides.usc.edu/writingguide/title

Wong, Paul T. P. *How to Write a Research Proposal*. International Network on Personal Meaning.